الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

جزء عمّ دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين

– سعاد محمودي

– تيزيري العايب

إشراف الأستاذة

ليندة زواوي

السنة الدراسية 2020/2019

بِسْمِ الله الرحْمَن الرَحِيمْ

" وَ قُلْ رَبِي زِدْنِي عِلْمًا "

سورة طه الآية114.

شكر و عرفان

الشكر لله خالق الكون و مسيري أموره الذي أمدنا ووهبنا نعمة العقل وميزة الصبر وأنار لنا طريق العلم و المعرفة.

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير و الامتنان وأسمى الكلمات التي منبتها من فضة و مسمعها من ذهب إلى أوليائنا الذين لم يدخروا جهدا في تربيتنا وتلبية حاجتنا، وسهرهم على تعليمنا للوصول إلى محور المستقبل ، فكل الشكر إلى أوليائنا و أمهاتنا على ما ألبسونا به من كلمة طيبة و نصيحة صادقة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا " زواوي ليندة " المشرفة التي قرأت و راجعت هذا العمل.وقدمت لنا أسمى النصائح و الإرشادات و التوجيهات التي أفادتنا وسهلت لنا التحرك في بحثنا هذا.فأنتي أهل الشكر والتقدير دمتي خير سند متمنيات أن نكون تحت حسن ظنك. وشكرا لكافة أساتذة اللغة و الأدب العربي كلا باسمه والشكر متبوع لكل الأصدقاء ومن له يد العون و المساعدة من قريب أو من ، و ندعو في الأخير بالنجاح والتوفيق لكل الطلبة.

الإهداء

إلى من رباني وأنا صغيرة، ورعاني وأنا كبيرة، واشتاقت إليه أيامي و نادت للقائه ليالي

إلى من غابت عنه أنظاري، وجفت من اجله دموعي

إلى من فقده قلبي، ونادت به أحاسيسي " **أبي رحمة الله عليه** ".

إلى من لونت أيامي بحبها وشملتني بعطفها و حنانها" **أمي الحبيبة** ".

إلي أخواتي "**كاهنة، لينة**" وإخوتي "**غيلاس، حليم، مازيغ، ياني**".

إلى سندي و مسند في الحياة وبفضله وصلت إلى ما أنا عليه

عمي "**عزالدين**" و" **زوجته** " و" **ابنتهما** "أدامهم الله ورعاهم .

إلى كل العائلة من كبيرنا لصغيرنا.

إلى من ثابرت معي و ناضلت و اجتهدت لإتمام العمل صديقتي" **تيزيري**"و كل عائلتها.

إلى كل أساتذة قسم اللغة و الآداب العربي عامة و الأستاذة المشرفة " **زواوي ليندة**"خاصة.

إلى من ساندني و دعمني في كل خطواتي من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة جزآكم الله خيرا.

إلى كل من يسكنهم عقلي و يحبهم قلبي و يتشوق لهم فؤادي رعاكم الله و دمتم لي سالمين.

سعاد

الإهداء

إلى من لونت عمري بجمالها وحنانها، وعجز اللسان عن وصف جميلها وسهرت و ضحت براحتها حتى تراني مرتاحة و شملتني بعطفها و رعايتها "**آمي الحبيبةّ**".

إلى من جرع كاس فارغا ليسقيني قطرة حب، وكلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة وحصد الأشواك عن دربي لنمهد لي طريق العلم " **والدي الغالي** ".

إلى من قضيت معها احلي أيام عمري " **أختي العزيزة نادية** ".

إلى أخي الكبير الذي كان لي نعم السند ونعم الخ " **أخي لمين** ".

إلى إخواني الأعزاء " **فايز و ريان** ".

إلى من عملت معي بكد لإتمام هذا العمل "**سعاد** ".

إلى كل الأساتذة الذين وقفوا إلى جانبي، خاصة الأستاذة المشرفة "**زواوي ليندة**".

إلى كل الذين يحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني اهدي ثمرة جهدي هذه.

تيزيري

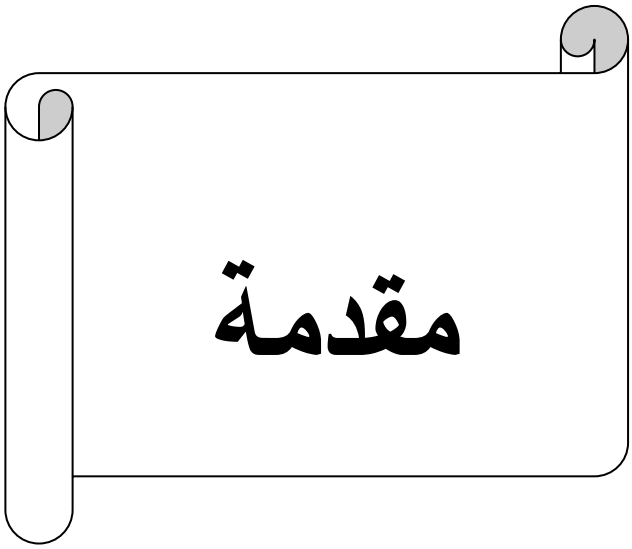
مقدمة

مقدمة:

تعد الدلالة من أهم منابع الدراسات الحديثة، وتعتبر رمز التواصل و التفاهم بين الأفراد و المجتمعات لكونها تتصل بالمفردات و التراكيب و غير ذلك، وبهذا يمكن اعتبارها المحرك أو القلب النابض للغة، وتكمن غايتها في توضيح المعنى و إزالة الالتباس و الغموض الذي يلحقها، فقد تطورت الدراسات في هذا الميدان و تكاثرت المناهج و النظريات التي تساند في تسهيل إيصال الأفكار و تبسيط المعاني، ومن بين هذه النظريات نجد " نظرية الحقول الدلالية ".

فلهذا تعتبر نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات الدلالية الحديثة التي اهتمت بدراسة المعنى، إذ تهدف إلى الوقوف على الألفاظ المستعملة في نص ما. ولهذا أردنا أن نسقط هذه النظرية على الجزء الأخير من القرآن الكريم ، فكان عنوان مذكرتنا { جزء عمّ دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية } وذلك من اجل التعمق في دراسة الحقول الدلالية في " جزء عمّ " علما أن هذا الجزء يبدأ من سورة " النبأ " إلى غاية سورة " الناس" فاتخذناه كميدان للتطبيق، و كذلك للتعمق في النظرية نفسها.

و لعلى من الأسباب التي دفعت بنا ذاتيا إلى اختيار هذا الموضوع هو محاولة إشباع رغبتنا و الفضول الذي ينتابنا اتجاه هذا النوع من الدراسات، أما موضوعيا رغبتنا كطالبات علم في الغوص في معنى الكلمات و التعرف على دلالتها، و محاولة استدراج الظاهرة الدلالية التي تجلت في هذا الجزء من القرآن الكريم و معرفة العلاقات الدلالية التي يحويها الجزء علما أن هذا الأخير يحوي على ألفاظ الثواب و ألفاظ العقاب.

كان الهدف من هذا العمل المتواضع و البسيط هو إعطاء حوصلة أو نتيجة أو بالأحرى تقديم يد العون أو إعطاء إشارة البداية لكل من أراد البحث في هذا الميدان وكذلك محاولة

تفكيك و تبسيط شفرات الدراسة الدلالية لصورة ما، وكذلك دراسة أهم نص عرفته البشرية عامة و اللغة العربية خاصة، ألا و هو النص القرآني و المتمثل في كلام الله تعالى قولا و فعلا المعجز بلفظه و المنقول إلينا بالتواتر فقد طبقنا عملنا هذا في الجزء الأخير منه والذي يطلق عليه" جزء عمّ".

فيهدف إذن هذا البحث للوصول إلى قراءة دلالية " لجزء عمّ " من خلال نظرية الحقول الدلالية وذلك بتطبيق مفاهيمها التي يمكن من خلالها فهم المسائل الدلالية التي ركز عليها جزء عمّ، فقد حاولنا في هذا البحث الإجابة عن مجموعة من الإشكاليات منها: مفهوم نظرية الحقول الدلالية؟ و فيما تكمن أهمية هذه النظرية ؟وما هي ابرز العلاقات الدلالية الموجودة في جزء عمّ؟ وكذلك ما هي ابرز العلاقات الموجودة في كل من حقل الثواب و حقل العقاب؟.

أما بالنسبة للمنهج المتبع و الأجدر في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي فهو المنهج الذي يسهل لنا طريق البحث و التعمق في فصول بحثنا هذا، فقد تعددت الدراسات السابقة في هذا الميدان من بينها: أسماء الحيوان في القرآن الكريم دراسة دلالية و معجم مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر لسيد عمر علوي، نظرية الحقول الدلالية وأهميتها المعجمية دراسة في معجم لسان العرب الجزء الأول، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر إدير رقية و إيتيم نادية، و أما بالنسبة للمراجع التي اعتمدنا عليها نذكر منها:(علم الدلالة) لأحمد مختار عمر، (علم الدلالة) لمحمد سعد محمد، (معجم لسان العرب) لابن منظور، وكتاب (تفسير القرآن العظيم) لابن كثير.

وفيما يخص الخطة التي اعتمدناها في بحثنا هذا هي خطة منهجية تتمثل في مدخل وثلاثة فصول وخاتمة.

أوردنا في الفصل الأول نظرية الحقول الدلالية حيث تضمنت مبحثين، الأول مفهوم الحقل الدلالي والثاني لمحة تاريخية عن نظرية الحقول الدلالية (عند العرب، عند الغرب)، كما تفرعت عن هذا المبحث عناوين ثانوية والمتمثلة في أنواع الحقول الدلالية، أهمية الحقول الدلالية.

أما الفصل الثاني يتمركز حول العلاقات الدلالية ويتضمن خمسة مباحث وتتمثل في: المبحث الأول الترادف ويتضمن مفهومه لغة واصطلاحا أضف إلى ذلك الترادف بين المؤيدين و المنكرين وكذلك أنواع الترادف و أمثلة عنه، والمبحث الثاني تحت عنوان المشترك اللفظي إذ يحوي مفهومه لغة واصطلاحا والمشترك اللفظي بين المؤيدين والمنكرين و أنواع المشترك اللفظي ثم أمثلة عنه، والبحث الثالث بعنوان التضاد و الذي يشمل مفهومه لغة واصطلاحا و التضاد بين المؤيدين و المنكرين و أنواع التضاد ثم أمثلة عنه، ويلي ذلك المبحث الرابع المتمثل في العموم والخصوص حيث تطرقنا إلى تعريفهما وذكر بعض الأمثلة، ثم المبحث الخامس تحت عنوان علاقة التنافر حيث ذكرنا فيه تعريف التنافر وأنواعه.

أما الفصل الثالث فيتمحور حول استخراج ألفاظ الثواب و العقاب في جزء عمّ و البحث في ثناياها وترتيبها حسب الحقول الدلالية (حقل الثواب و حقل العقاب)، و قمنا كذلك بتحديد العلاقات الدلالية الموجودة في هذا الجزء.

وقد صادفتنا صعوبات كثيرة في بحثنا هذا و المتمثلة: في انتشار هذا الوباء عفانا الله منه والذي بدوره عرقل النظام الذي كنا نسير عليه حيث نتج عنه صعوبة التواصل بينا وبين أستاذتنا المشرفة، إضافة إلى غلق المكتبات جراء الحجر الذي تعرضت إليه البلاد، و هذا كله أدى إلى قلة المراجع و المصادر الخاصة بالموضوع، وكذلك صعوبة جمع و حصر كل

العلاقات الدلالية الموجودة في هذا الجزء و تصنيف كل منها حسب حقلها الدلالي، تليها صعوبة استخراج و تحميل بعض الكتب و المعاجم وصعوبة التنقل للحصول عليها.

وفي الختام لا يسعنا إلا نعمد الله الذي أعاننا على إتمام عملنا، ونقدم كل الشكر والتقدير مصاحب بامتنان إلى كل من كان لهم يد العون في إكمال و إتمام هذا البحث وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة الأستاذة " **ليندة زواوي** " التي كان لها يد العون في إتمام البحث ولم تبخل علينا بالنصح و الإرشاد و التوجيه مطلة علينا بابتسامتها التي تزرع فينا الإرادة و العزيمة دمتي سالمة.

مدخل

مفهوم علم الدلالة:

1) لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور من مادة د ل ل: "دلّه على الشيء يدله و دلالة فاندلّ: سدّده إليه، ودللته فاندلّ به، والدليل: فاستدل به و الدليل الدال. وقد دله على الطريق يدله دَلَالة ودِلَالة ودَلُولة و الفتح أعلى".[1]

وجاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي:" ودله عليه دلالة، ويثلّث، ودلولة فاندلّ: سدده إليه، والدليلي كخلفيي الدلالة أو علم الدليل بها رسوخه."[2]

من خلال التعريفين يتضح أن معنى الدلالة في اللغة يعني الإرشاد و التوجيه.

2- اصطلاحا:

عرف الشريف الجرجاني الدلالة بقوله: "الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء أخر و الشيء الأول هو الدال و الثاني هو المدلول".[3]

و المراد بالدلالة أيضا:" المعنى و يقابلها بهذا المفهوم المصطلح الغربي meaning وهي كالمؤامرات من الأمر، أو فهم شيء بواسطة شيء، فالشيء الأول هو المدلول و الثاني هو الدال كدلالة إنسان على معناه الذي هو (الذات) فاللفظ هو الدال و الذات هي المدلول، وفهم الذات عن اللفظ هو معنى الدلالة".[4]

- من خلال هذين التعريفين نخرج إلى أن الدلالة تدرس المعنى، أو ذلك العلم الذي يدرس المعنى من جهة ومن جهة أخرى نجد أن الدوال تساعدنا على فهم المدلولات.

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د ط)، د ت، ج11، ص: 248.

[2] - الفيروز آبادي : قاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان(ط8)،2005م، ص:1000.

[3]- الشريف الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت ، (د ط)، د ت،1958، ص: 109.

[4] - صالح سليم عبد القادر ألفاخري: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، الإسكندرية، (د ط)، 2007 م، ص: 25.

كما عرفها بعضهم "بأنها العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادر على حمل المعنى".[1]

يعني بهذا أن علم الدلالة يدرس المعنى كما يبدي اهتمام بالرمز، و ذلك الرمز يكون لشروط معينة .

– إذن نستنتج من كل ما سبق أن علم الدلالة من أهم الدراسات القديمة و الحديثة، كما انه يبنى على الإرشاد و التوجيه.

[1]– أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (ط 5)، 1998 م، ص: 11.

مضمون جزء عمّ:[1]

لقد قسم كتاب الله عزّ وجل إلى ثلاثين جزء، ويشتمل كل جزء على عدد من السور، ويطلق على الجزء الأخير من هذا الكتاب المبين اسم "جزء عمّ" وسمي بهذا الاسم لان أول سورة منه هي النبأ، والتي بدورها تبدأ بكلمة "عمّ".

يحتوي على سبعة و ثلاثون سورة وهي تعتبر من السور القصيرة، تنقسم بين السور المدنية و السور المكية وتعتبر هذه الأخيرة أكثرها عدداً، السور المدنية تتمثل في سورتي (البينة و النصر) وما تبقى منها عبارة عن سور مكية.

يتميز" جزء عمّ " عن بقية الأجزاء بقصر سوره و اغلبها تتحدث عن الهداية و الدعوة إلى الإيمان بالله عزّ و جلّ و الدخول في طوعه، وما يميز كذلك هذا الجزء سهولة حفظه إذ تحمل كل سورة منه هدف معين.

إذن سور هذا الجزء نجدها كلها بإيقاع واحد و نذير واحد: اصحوا، استيقظوا، انظروا، تفكروا...إلى غير ذلك و هذه الأساليب عبارة عن تحذير و تنذير من الاستيقاظ من النوم الثقيل الذي لحق بعباد الله تعالى حتى يدخلون في عبادته و يسيرون على درب ما أمر به والابتعاد على ما نهى عنه ،فهذا الجزء يحمل حقائق معينة قليلة العدد، عظيمة القدر، ثقيلة الوزن .

يركز هذا الجزء على النشأة الأولى للإنسان و الأحياء الأخرى من نبات و حيوان، وعلى مشاهد الكون وعلى مشاهد القيامة العنيفة، و مشاهد الحساب و الجزاء من نعيم و عذاب، فهي إذاً سور تبرز لنا أهوال يوم القيامة لما فيها من عذاب و حساب و ابتلاء وهناك كذلك سور تروي نعم الله عزّ و جلّ.

[1]– ينظر: السيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، مصر، (ط1)، 1953م، ج30،ص:3799 و ما بعدها.

فهذا الجزء له حقائق معينة ويشمل أحداث يوم الفصل، فمثلاً سورة "النبأ وطارق والنازعات "كلها نموذج كامل عن بعض الحقائق التي تشير إلى نشأة الإنسان والأحياء الأخرى من نبات و حيوان، وسورة "عبس" تحوي مقدمتها على حادث معين من حوادث الدعوة.

ونجد كذلك سورتي " التكوير والغاشية" تبرزان لنا مشاهد الانقلاب بين النعيم و العذاب، وسورة " الانشقاق " تحمل نفس الأسلوب ونجد سورة " البروج " تشير إلى تعذيب الكفار لجماعة من المؤمنين في الدنيا و عذاب ربهم لهم في الآخرة، وسورة " الأعلى "تتحدث عن الخلق و التقدير، وكل من سورة "الكافرون والعصر والقدر والنصر و الإخلاص والضحى و الانشراح و الكوثر والفلق و الناس " تحوي الاستعاذة بالله من كل شر.

نستنتج في الأخير أن كل السور في هذا الجزء تتناول الحقائق يوم البعث أي تُرجع النفس إلى الخالق ليتدبر أمرها، و عن العقاب الذي ينتظر المشركين نتيجة أفعالهم و لم تخلو كذلك هذه السور عن جزاء المحسنين المدركين لقيمة الخالق و الملتزمين في طاعته إذ اتبعوا أوامره و اجتنبوا نواهيه.

الفصل الأول:

نظرية الحقول الدلالية.

المبحث الأول: مفهوم نظرية الحقول الدلالية(لغة، اصطلاحا).

المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن نظرية الحقول الدلالية.

1 – عند العرب.

2– عند الغرب.

مفهوم الحقل الدلالي:

مفهوم الحقل:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور من مادة (ح ق ل): "قراح طيب وقيل: قراح طيب يزرع فيه وحكا بعضهم فيه الحقلة والحقل الزرع إذا استجمع خروج نباته وقيل: هو إذا ظهر ورقه واخضر وقيل: هو إذا كثر ورقه وقيل.هو الزرع مادام اخضر".[1]

- إذن لا يخرج من هذا المعنى أن الحقل هو ما ينبت فيه الزرع وينمو فالحقل بالمفهوم العام يقصد به المساحة من الأرض المخصصة والمتاحة للفلاحة.

ب- اصطلاحا:

الحقل الدلالي semantic Field أو الحقل المعجمي excal Field"هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع تحت لفظ يجمعها،مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام "لون" وتضم ألفاظا مثل: احمر، اخضر، ازرق، ابيض...الخ."[2]

يتضح من خلال التعريف أن الحقل الدلالي عبارة عن كلمات ترتبط دلالتها بحقل واحد يجمع بينها، فتوضع تحت لفظ واحد.

ويعرفه جون مونان بأنه "مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشمل كل مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل، أي أنه مجموعة من الكلمات التي ترتبط فيما بينها من حيث التقارب الدلالي، يجمعها مفهوم عام تظل متصلة ومقترنة به، ولا تفهم إلا به".[3]

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د ط)، د ت، مادة { ح ق ل }، ج11، ص:160.

[2]- أحمد محتار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (ط 5)، 1998، ص: 79.

[3]- أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات اتحاد العرب، دمشق،2002م، ص:12.

– نستخلص من هذا القول أن الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي يشتمل على مفاهيم متعددة تندرج تحت مفهوم واحد عام إذ تجتمع داخل أسرة لغوية واحدة.

ويقوم كذلك اولمان بتعريف الحقل الدلالي بقوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة".[1]

– ومن خلال ما سبق عرضه نستنتج أن الحقل الدلالي عبارة عن مجموعة من الكلمات و المفردات المترابطة فيما بينها دلاليا، فتوضع تحت مصطلح عام يجمع بينها لان الكلمة لا تكسب معنا بمفردها، بل إن معناها يتحدد بأقرب الكلمات إليها.

2) مبادئ نظرية الحقول الدلالية:[2]

يتفق أصحاب هذه النظرية على جملة من المبادئ منها:

1 – لا وحدة معجمية lexeme عضو في أكثر من حقل.

2– لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

3– لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

4– استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

[1]– أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (ط5)، 1998 م، ص: 79.

[2]– المرجع نفسه، ص: 80 .

لمحة تاريخية عن الحقول الدلالية:

1)- عند العرب:

تعود جذور نظرية الحقول الدلالية للغويين العرب القدامى الذين تفطنوا لهذه الفكرة، يقول محمد سعيد محمد:" الحق أن لغويي العرب كانوا سابقين في هذا المجال".[1]

فقد تنبه إلى فكرة الحقول الدلالية، وكان من مظاهر ذلك تصنيفهم للرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات.[2]

وإذا بحثنا عن سبب توجه اللغويين القدامى في هذا الاتجاه لوجدنا أن اهتمامهم باللغة العربية ومحاولة جمع ألفاظها هو المحور الأساس في ذلك.

وعلى الرغم من أن العرب هم السباقون في هذا المجال إلا أنهم لم يعطوه اسما محددا، فعندما نؤرخ لنظرية الحقول الدلالية العربية فإننا لا نجد في التراث اللغوي العربي ما يشير من بعيد أو قريب إلى المصطلح.[3]

ومع ذلك فإن اهتمام العرب باللغة وتصنيفها كان بارزا من خلال وضع معاجم حقلية وهو ما أطلق عليه القدماء معاجم الموضوعات ويطلق بعض الباحثين عليها المعاجم المبوبة أو معاجم المعاني. وتعد هذه المعاجم "صورة أخرى من صور جمع اللغة جاءت مفرداتها مصنفة بحسب الموضوعات بعضها تناول الإنسان وأدواته كخلق الإنسان، والبيوت...وقد تشابهت هذه الكتب عند الكثير من الرواة واتجهت أكثر غايتهم إلى الإنسان،الخيل، الإبل، الحشرات".[4]

وهكذا تنوعت المواضيع التي تناولها القدامى فاحتضنت بيئتهم وصورت واقعهم المعيش تصويرا دقيقا.

---

[1]- محمد سعد محمد: في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، (ط2)، 2007م، ص: 50.

[2]- ينظر: عبد الكريم حسن جبل، علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري المفضليات، مصر، 1997م،ص:24.

[3]- ينظر: حسين نصار، علم الموضوعات، مطبعة حكومة الكويت،(د ط) 1405 هـ، 1985م، ص:5.

[4]- عبد الحميد الشلقاني: رواية اللغة، دار المعارف، مصر،(د ط)، 1971، ص: 132.

يرى الدارسون أن مظاهر تنبه لغويي العرب القدامى لفكرة الحقول الدلالية ليست مقصورة على ما صنفوه من الرسائل اللغوية و معاجم الموضوعات، بل تجلت مظاهر ذلك أيضا فيما قدموه من شروح لدلالات بعض الألفاظ في ثنايا مصنفاتهم.

ومثال ذلك ما جاء في المفضليات من شرح لفظ الإسباءة الذي ورد بصيغة الجمع في قول سلامة بن جندل يصف خيل قومه التي يغزون عليها:

والعاديات أُسابي الدماء بها

كأن أعناقها أنصاب ترجيب.

فجاء في شرح كلمة إسباءة: "الجدية أي القطعة من الدم لها عرض فإذا استدقت فهي إسباءة، وإذا كانت مستديرة فهي ورقة، والبصيرة تكون صغيرة وكبيرة".[1]

ومن أبرز محاولات تلك الفترة عمل أبي مالك عمرو بن كركرة في (خلق الإنسان) و(الخيل) وما قام به أبو خيرة الأعرابي في كتابه (الحشرات).[2]

إضافة إلى العديد من المعاجم التي ألفوها ونذكر من بينها:[3]

- جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر.
- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي.
- دلائل الإعجاز للجرجاني.

وغيرها من الجهود المبذولة من طرف اللغويين العرب ومنه نستنتج أن هدف العلماء العرب من التأليف في الحقول الدلالية كان جمع الكلمات التي تشترك مع كلمات أخرى تحت لفظ عام.

2) نظرية الحقول الدلالية عند الغرب:

[1]- عبد الكريم محمد حسن جبل: علم الدلالة، ص: 115.

[2]- نواري سعودي أبو زيد: محاضرات في علم الدلالة، دار الهدي، عين ميلة، الجزائر، ص:197،196.

[3]- ينظر: حازم كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الأبرا، القاهرة، مصر، (ط1)، 2007م، ص:67.

خرجت نظرية الحقول الدلالية إلى النور في عشرينات القرن العشرين على يد ثلّة من الألسنين الغربيين "السويسريين والألمان والفرنسيين وغيرهم، حيث بدؤوا بدراسة أنماط من الحقول الدلالية فدُرست الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة وألفاظ الأصوات والحركة، وكلمات القرابة والأدوية و الأساطير..."[1] و فيما يلي عرض لبعض منها:

فرديناند دوسوسير(1913):

تنص نظرية دوسوسير البنيوية على أن اللغة نظام متكامل من العلامات التي يحدّ بعضها بعضا ومنه تكتسب قيمتها "فكل كلمة تستمد وظيفتها تبعا للعلاقات التي تربطها بالعناصر الأخرى أي الكلمات في النسق أو النظام اللغوي."[2] وقد شبه دوسوسير نظام العلاقات الذي

يربط بين كلمات اللغة فيمنح كل كلمة قيمتها الخاصة في مجموعتها "بقطعة الشطرنج(الفارس) فهي لا تعني شيئا خارج رقعة الشطرنج."[3]

إذن فالقيمة الحقيقية لأية قطعة في لعبة الشطرنج تعتمد على القطع الأخرى إلى حد ما. كما أن تحريك قطعة واحدة لا يغير مصيرها وحدها فحسب بل يعيد تقويم شبكة العلاقات القائمة بين القطع بكاملها، فالكلمة عند دوسوسير إذن لا قيمة لها وهي منعزلة عن بقية الكلمات.

- جوستترير(1934) :[4]

قام العالم ألألسني الألماني تريز بإخراج نظرية الحقول الدلالية في صورة متكاملة، وذلك

---

[1]- أحمد محمد قدور مبادئ في اللسانيات، دار الفكر المعاصر، دمشق، (ط 1)، 1416هـ، 1996م،ص:303.

[2]- عمار شلواي: مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (ط2)،2002 م، ص:41.

[3]- كريم زكي حسام الدين: التحليل الدلالي و أجزائه و مناهجه، دار غريب للطباعة، القاهرة، مصر، 1991 م، ص:20.

[4]- ينظر : المرجع نفسه، ص:41.

حين تناول مفردات المعرفة في اللغة الألمانية الوسيطة (بين بداية ونهاية القرن الثالث عشر) ولاحظ أن الحقل ألمفهومي في هذا المجال كان مغطى بحقل مفهومي يتكون من ثلاث كلمات:

Wisheit: الحكمة.

Kunst: الفن.

List: المصطنع.

Wisheitkunst و بعد قرن أصبح مغطى بحقل معجمي يشتمل على:

Wizzen: المعرفة.

وهذا لا يعني إبدال كلمة المصطنع بكلمة الحكمة فحسب بل الواقع يؤكد أنه حدث تغيير في معنى الكلمات الثلاث، فمحتواها مختلف و علاقتها كذلك فهناك اتساع و ضيق في المعنى.

ويرجع تحرير هذا التغير في معاني الكلمات عبر العصور في اللغة الواحدة إلى التغيرات الاجتماعية الطارئة في كل فترة على الأمة الناطقة بتلك اللغة.

- همبولدت (1835):[1]

الفكرة التي تبناها تمثلت في "المحتوى والشكل اللغوي لحياة الإنسان النفسية كل منها مشروط بوجود الأخر، ولا يمكن اعتبارهما منفصلين وأن اللسان هو التعبير عن الشكل الذي بواسطته ينظر الفرد إلى العالم ويحمله إلى داخل ذاته".

- ما ير:

لاحظ أن كل لفظ من قائمة الرتب العسكرية يستمد معنا من موضعه ضمن مجموع المصطلحات التي تؤلف تضامنا دلاليا.[2]

[1]- جورج ما طوري: منهج المعجمية، تر: عبد العلي الود غيري، كلية الآداب بالرباط، المغرب،1993، ص:10.

[2]- صلاح الدين زرال: الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى، ص:200.

3)- أنواع الحقول الدلالية:[1]

قسم اولمان الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع وهي:

1- حقول محسوسة متصلة: كحقل الألوان، و العناصر التي تشكل حقلا متلاحما.

2- حقول محسوسة منفصلة: كحقل القرابة الأسرة.

3 - حقول تجريبية مفهوميه: عالم الأفكار.

وقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:

1- الكلمات المترادفة و الكلمات المتضادة، و قد كان a. Jolles أول من اعتبر ألفاظ الترادف و التضاد من الحقول الدلالية.

12 - الأوزان الاشتقاقية: وأطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية morpho selontic Field.

3- أجزاء الكلام و تصنيفاتها النحوية.

4- الحقول السنتجماتية sytagnatic Field: تشمل مجموعات الكلمات التي ترتبط عن طريق الاستعمال، و لكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي[2].

إذن هذه النظرية تقول انه لكي نفهم معنى الكلمة يجب أن نفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً.

[1]- منقور عبد الجليل: علم الدلالة و أصوله و مباحثه في التراث العربي، دمشق، (د ط)، 2001 م، ص:187.

[2]- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص:81.

أهمية نظرية الحقول الدلالية:

اكتسبت نظرية الحقول الدلالية أهمية متميزة، إذ كانت محور دراسات اللغويين لدورها الكبير في دراسة المعنى، وتتمثل أهميتها فيما يلي:

– تمثل هذه النظرية منهجا ملائما للمقارنة بين مجموعات الألفاظ في اللغات المختلفة، أو للمقارنة بين مجموعات ألفاظ اللغة الواحدة في فترتين تاريخيتين متباينتين، كما أنها تعد منهج ملائما كذلك للمقارنة بين مجموعات الألفاظ بداخل المجالات الفكرية المختلفة في نفس اللغة[1].

– هذه النظرية تجعل المبدع في اللغة يقف على الفروق الدلالية و أوجه الخلاف بين الكلمات مما يهيئ له انتقاد الكلمة التي تفي بغرضه في التعبير عن المراد[2]. وذلك من خلال رصد التمايزات الدقيقة لكل لفظ و هذا لا يتأتى إلا بان ترصد جميع كلمات اللغة و بدرس ما بينها من علاقة فالمنهج التحليلي يوضح العلاقات بين المعاني المختلفة[3].

– الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل، أي عدم وجود الكلمات المطلوبة لشرح فكرة ما أو التعبير عن شيء ما، كما يساعد الحقل الدلالي على تنمية الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج و نصوص و إبداعات[4].

– تقوم نظرية الحقول الدلالية بوضع مفردات اللغة في شكل تجمعي تركيبي ينفي عنها الانعزالية المزعومة[5].

---

[1]– عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري المفضليات، مصر،1997م، ص:17.

[2]– حاتم صالح الضامن، علم اللغة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (د ط)، د ت، ص 76.

[3]– عطية سليمان احمد، الدلالة الاجتماعية و اللغوية للعبارة، زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 1995 م، ص:17.

[4]– فوزي عيسى و رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، الإسكندرية، مصر، ط1، 2008 م، ص:168.

[5]– المرجع نفسه، ص:168.

– تكشف نظرية الحقول الدلالية عن إمكان انقسام أي لغة من اللغات إلى ما تعدد من المجالات و انطواء كل مجال على ما قل أو كثر من الألفاظ التي ترتبط بأكملها بدلالة عامة تجمعها، هذا ومع تعالق الألفاظ داخل مجالها أو حقلها الدلالي ما بين التشابه و التباين، ذلك ما يمنح كل لفظ بُعده الخاص الذي يتميز به عن أبعاد الألفاظ الأخرى، وهذا ما يعالجه معجم "الحقول الدلالية " فهذا المعجم يعالج المجموعات المترابطة من الكلمات التي تنتمي إلى مجال معين[1].

– تساعد نظرية الحقول الدلالية على تحديد المسافة لكل وحدة، و تساعدنا على تحديد قيود الاختيار التي يتطلبها المحمول في كل موضوع من موضوعاته فالفعل "كتب " مثلا يحتاج إلى منفذ "إنسان " و الفعل "أكل " يحتاج إلى منفذ حيوان.[2]

– إذن نظرية الحقول الدلالية هي أكثر النظريات اللسانية خدمة للغة في مستواها الدلالي.

[1]– رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة و المعجم، عالم الكتب، القاهرة، مصر،(د ط)،د ت، ص:26.

[2]– صلاح الدين صالح حسين، الدلالة و النحو، ص: 76.

الفصل الثاني:

العلاقات الدلالية

المبحث الأول: الترادف.

المبحث الثاني: المشترك اللفظي.

المبحث الثالث: علاقة التضاد.

المبحث الرابع: العموم و الخصوص.

المبحث الخامس: التنافر.

العلاقات الدلالية:

نظرية الحقول الدلالية تقوم على مبدأ العلاقات التي تربط كلمات الحقل الدلالي الواحد، يقول أحمد محمد قدور:" تجدر الإشارة إلى أن أصحاب نظرية الحقول الدلالية يهتمون ببيان أنواع العلاقات الدلالية داخل كل حقل من الحقول."[1]

وتتمثل هذه العلاقات فيما يلي:

1-التقارب الدلالي(الترادف):

شغلت قضية الترادف اللغويين و أثارت جدلا واسعا بينهم، إذ تعد من أكثر العلاقات الدلالية وقوعا بين ألفاظ المجال الدلالي.

1-1 مفهوم الترادف:

أ . لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة(ر د ف)، ومصدرها الردف:" الردف ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف، والجمع الردافى...والترادف التتابع...وردف الرجل وأردافه، و ارتد فه خلفه على الدابة".[2]

فمعنى الترادف في اللغة هو تتابع الأشياء والإشارة إلى الشيء الواحد بأسماء مختلفة.

ب . اصطلاحا: فقد تعددت وكثرت تعاريف الترادف حيث عرفه: الرازي(ت609هـ) بقوله:" هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد...واحترزنا بالأفراد عن الاسم و الحد فليسا مترادفين، وبوحدة الاعتبار عن المتباين، كالسيف والصارم فإنهما دلا على شيء واحد لكن باعتبارين،أحدهما على الذات والأخر على الصفة..."[3]

---

[1]- احمد محمد قدور: مبادئ في اللسانيات، ص: 303.

[2]- ابن منظور: لسان ا لعرب، مادة (ر د ف)، ج6، ص:136.

[3]- السيوطي: المزهر في علوم اللغة،ج1 ،شرح و ضبط محمد جاد المولى بك، صيدا، بيروت،1987م، ص:402.

فالترادف إذن يكون باعتبارين: الأول: ذات الشيء والثاني: هو من صفات ذلك الشيء، وهنا نجد إشارة إلى عدم وجود الترادف التام.

1-2 الترادف بين المؤيدين والمنكرين:

إن ظاهرة الترادف كانت حاضرة في الدرس اللغوي قديما وحديثا، كما أنها توجد في اللغات جميعا، وقد أختلف القدماء والمحدثون في إثباتها. "فقضية الترادف من القضايا التي شغلت القدماء والمحدثون على السواء وكان لهم مؤيدون ومنكرون[1]"، ويرجع الدارس وباختلاف العلماء في مسألة الترادف إلى أسباب أهمها:[2]

-عدم الاتفاق على مفهوم محدد للترادف.

- اختلاف المناهج في معالجة الترادف.

- اختلاف المناهج في تحديد معاني المفردات و تعريفها.

ومن العلماء العرب المثبتين لهذه الظاهرة:"ابن السكيت" في كتابه تهذيب الألفاظ، ابن جني في مؤلفه" الخصائص"، ابن سيدة ...وغيرهم[3]، بمعنى أن هناك الكثير من الدارسين والعلماء الذين اعترفوا بوجود ظاهرة الترادف خاصة في اللغة العربية فهي لغة متميزة وغنية بكثرة المرادفات. كما ينكر البعض الآخر وجود الترادف حيث لا وجود لكلمتين لهما المعنى نفسه، فكل لفظ من الألفاظ له خصوصيات يتميز بها عن غيرها من الألفاظ. ومن اللغويين العرب المنكرين للترادف نجد: أبي هلال العسكري، ابن درستويه، ابن فارس...وغيرهم. ولا نعني بالمنكرين أنهم ينكرون وجوده تماما وإنما ينكرون وجود الترادف بمعناه العام،إذ تنبهوا إلى

---

[1]- فتح الله احمد سليمان مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة القاهرة، مصر، (ط1)، 1412 هـ، 1991م، ص:31.

[2]- صلاح الدين صالح حسنين: الدلالة و النحو، مكتبة الآداب، (ط1)، د ت، ص:110.

[3]- ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر،(ط3) ،1972م، ص:211.

وجود فرقات جد دقيقة بين الكلمات المترادفة[1]، فالترادف الحقيقي أو الكامل في نظر الدارسين غير موجود على الإطلاق.

1- 3 أنواع الترادف:

يجمع الدارسون على أن الترادف نوعان:

-**الترادف التام:** أو كما يطلق عليه أولمان مصطلح الترادف الإجمالي و هو نادر جدا، يقول في ذلك: "أن الترادف الإجمالي حالة نادرة جدا في اللغة"[2]، و يقول فتح الله أحمد سليمان: "الترادف التام الكامل ليس مستحيلا و لكنه قليل"[3]

فالترادف التام بين(أ) و(ب)يعني أن يكون(أ) يتضمن (ب)، و(ب) يتضمن(أ) وهذا النوع من الترادف يطلق على لفظتين متطابقتين تمام التطابق من حيث المعنى.نخلص إلى أن الترادف التام نادر الوجود في لغتنا خاصة وأن ما يطلق عليه بالترادف ما هو إلا تقارب دلالي بين كلمات أكل واحدة منها خاصيتها الدلالية التي تجعلها تتميز عن الأخرى.

- **شبه الترادف:** هو تقارب اللفظين تقاربا شديدا حتى أنه يصعب التفريق بين اللفظين، مع اختصاص كل لفظة بمعنى عام على الأقل[4].

فالمؤيدون لهذا النوع من الترادف يقرون بوجود فروق دقيقة بين الكلمات المترادفة،" ثمة شحنة دلالية في كل لفظ لا توجد في نظيره"[5].

---

[1]- ينظر عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية و التراث البلاغي العربي، مصر، (ط1)،1999 م،ص:48.

[2]- جون لينز: علم الدلالة، تر: مجيد عبد الحليم الناشطة ، مطبعة جامعة البصرة، العراق، م1980، ص:75.

[3]- فتحي أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، ص:34.

[4]- ينظر: محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، (ط1)، 2002م، ص:185.

[5]- المرجع السابق، ص:35.

1. 4 أمثلة عن الترادف:

– يقول ابن فارس:" يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف، الحسام والذي نقوله في هذا: إن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الألقاب صفات"[1].

إذن: السيف هو الاسم المحدّد الدّال على معنى السلاح المعروف، أما الصارم فهو بعض صفته أي القاطع، والمهند: بعض صفته أيضا وهو المطبوع والمصنوع في بلاد الهند أو الفولاذ الهندي، وكان معروفا بجودت[2].

المنع والصد: الصد هو المنع عن قصد الشيء خاصة، والمنع يكون في ذلك وغيره، ألا ترى أنه يقال منع الحائط عن الميل ولا يقال صدّه عن الميل لأن الحائط لا قصد له[3].

العام والسنة:العام جمع أيام والسنة جمع شهور[4].

[1]– ابن فارس: ألصاحبي، فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، تح: مصطفى الشويمي، لبنان،1963 م، ص:97.

[2]– ينظر: علي روين، منهج البحث اللغوي بين التراث و علم اللغة الحديث، دار الشؤون الثاقبة، ص:55.

[3]– المرجع السابق، ص:98.

[4]– أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، تر: حسام الدين القدسي، القاهرة، مصر، (ط6)، 2006م، ص:92.

2- المشترك اللفظي:

تعد ظاهرة المشترك اللفظي من العلاقات الدلالية التي حازت هي الأخرى اهتمام كبير من قبل الدارسين والباحثين، فهي قضية من القضايا التي اهتم بدراستها القدامى والمحدثون، لأنها ظاهرة تعود على اللغة بفائدة كبيرة.

2 . 1 مفهوم المشترك اللفظي:

أ . لغة:

الاشتراك في اللغة مصدر من الفعل اشترك يشترك، والشَركة والشِركة مخالطة الشريكين، يقال اشتركنا بمعنى شاركتا، وقد اشترك الرجلان، وتشارك وشارك أحدهما الأخر... والشريك المشاركة...[1]

إذن: فالإشراك اللفظي يعني المساهمة والمخالطة.

ب . اصطلاحا:

لعل أدق التعريفات التي وردت في الكتب القديمة ما نجده عند الأصوليين في قولهم: "هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة".[2]

ومعنى هذا أن الكلمة الواحدة تدل على معان متعددة ومختلفة ويبقى جزء معين من الدلالة هو الجامع بين دلالات الكلمات المشتركة.

2-2 المشترك اللفظي بين المؤيدين والمنكرين:

أجمع الدارسون على وجود الاشتراك، إلا أنهم تفاوتوا في ذلك" فمنهم من توسع في

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (ش ر ك)، ج8، ص:67.

[2]- السيوطي: المزهر في علوم اللغة، ص: 369.

مفهومه و بالغ في وجوده، و منهم من ضيقه و حصر ما يعدّ من المشترك في إطار ألفاظ قليلة باعتبار أن ما يستخدم مجازا لا يعد مشتركا"[1].

مما أدى إلى ظهور خلاف بين علماء اللغة فيما يخص ظاهرة المشترك اللفظي بين مثبت و منف فنذكر من الذين أقروا بوجود هذه الظاهرة نجد: الخليل بن أحمد الفراهدي، و إبراهيم محمد اليازدي، و المبرد،و ابن دريد، و أبو الطيب اللغوي، و الأزهري،... و غيرهم[2].

حيث قالوا: "إن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية فإذا وزَّع لزم الاشتراك، بمعنى أن المعاني لا نهاية لها...أما الألفاظ فمهما كثرت إلا أنها محدودة، فلو أعطي كل معنى لفظا لنفذت الألفاظ وبقي قسم من المعاني بلا ألفاظ تدل عليها، فوجب أنتشارك هذه المعاني غيرها في ألفاظها".[3]

بمعنى أن الاشتراك هو أن يكون للفظ أكثر من معنى.

– أما المعارضون لهذه الظاهرة فهم يرون أن للغة وظيفة وهي الإفهام وليس الغموض. بمعنى لا وجود في اللغة للفظ واحد يحمل معنيين أو أكثرن ومن بينهم: أبو العباس بن يحي ثعلب، ومحمود أبو بكر الأب هري، والبلخي، وأبن درستويه...وغيرهم[4].

2. 3 أنواع المشترك:

يقسم المحدثون المشترك اللفظي تبعا لتعدد المعنى إلى أربعة أنواع هي[5]:

– وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدّة معان فرعية أو هامشية.

– تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة.

---

[1]– أحمد مختار عمر: الاشتراك و التضاد في القرآن العظيم، القاهرة، مصر، (ط1)، 2003م، ص:39.

[2]– ينظر: هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، (ط1)، الأردن، 1427 هـ، 2003 م، ص:513

[3]– محمد سعد محمد: في علم الدلالة، ص:130، 131.

[4]– محمد يونس علي: المعنى و ضلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، ليبيا، (ط2)، 2007 م، ص:385.

[5]– ينظر: عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقة الدلالية و التراث البلاغي، ص:60.

– دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى.

– وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى وقد اتحّدت صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق.

2-4 أمثلة عن المشترك اللفظي:

– دلالة لفظ أم:الوالدة، أصل كل شيء، الملجأ في النائب، الفاتحة، موضع الدماغ[1].

دلالة لفظ إمام: قائد و قدوة في الخير، اللوح المحفوظ، كتاب الأعمال.[2]

– كلمة العين: كانت تحمل دلالة واحدة و هي العين الباصرة، ثم أصبحت تستعمل لدلالات أخرى كمنبع العين[3].

[1]– فايز الداية، علم الدلالة العربي، النظرية و التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1937م، ص:81.

[2]– أحمد مختار، الاشتراك و التضاد في القرآن الكريم، ص:19.

[3]– ينظر: هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي الأردن، (ط 1)، 2008 م، ص:508.

3- التضاد:

التضـاد ظـاهرة ذات أثـر كبيـر فـي اللغـة، وهـي كغيرهـا مـن الظـواهر الاجتماعيـة مرتبطـة بالظروف البيئية التي وجدت فيها، والأوضاع التي قيلت فيها.

3 . 1 مفهوم التضاد:

أ . لغة: التضاد في اللغة من مادة (ضدد): "والضد هو كل شيء ضاد شيئا ليغلبه والسواد ضـد البيـاض، والمـوت ضـد الحيـاة، وضـد الشـيء ، وضـديدته، خلافـه، وضـده أيضـا مثله...والجمع أضداد."[1]

فالمعنى اللغوي إذن للتضاد هو أن يكون الشيء نقيض شيء آخر.

ب . اصطلاحا: عرفه بعضهم بأنه"جنس من أجناس الكلام عند العرب يقصد به أن تؤدي اللفظـة الواحـدة معنيين متضـادين تنبـئ كـل لفظـة عـن المعنـى الـذي تحتهـا و تـدل عليـه، و توضح تأويله ..."[2].

بمعنى أن يطلق اللفظ على المعنى وضده، و بالتالي فهو إذًا أن يعبر اللفظ عن معنيين متضادين.

3-2 التضاد بين المؤيدين والمنكرين: التضاد نوع من الاشتراك، وهو ظاهرة لغوية لا توجد في جميع اللغات غير أنها في اللغة العربية تكثر أمثلتها و يقول ابن فارس في ذلك: "ومن سنن العرب في الأسماء أن يسما المتضادين باسم واحد نحو الجون للأسود والجون للأبيض".[3]

والمثبتون لهذه الظاهرة كثيرون منهم:الأصمعي،وابن السكيت، وابن الأنباري، والثعالبي،

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (ضدد)،ج9 ، ص:25.

[2]- أبو حاتم السجستاني: كتاب الأضداد: تح: عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة، القاهرة،1991م، ص:75.

[3] - ابن فارس: ألصاحبي، في فقه اللغة، ص:117.

والسيوطي[1]...وغيرهم. كما أن هناك الكثير ممن ألفوا في ذلك كتبا ومن بينهم:ابن فارس الذي تولى في كتابه "ألصاحبي في فقه اللغة" إثبات هذه الظاهرة.[2]

إلا أن هناك من أنكر وقوع ظاهرة التضاد ونجد في طليعتهم: ابن درستويه(ت 347هـ) الذي ألف كتابا في إبطال الأضداد[3]، وأبو العباس أحمد بن يحي ثعلب، وأبو منصور الجواليقي البغدادي...وآخرين.

وعلى الرغم من أن ابن درستويه من أشد المنكرين للتضاد غلا أنه تراجع عن موقفه عند اعترافه بوجود بعض النوادر منه فيقول: "و إنما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلو جاز لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين، وأحدهما ضد للأخر، لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطيته، ولكن قد يجيء الشيء النادر"[4].وهناك من اعتبر

التضاد "ظاهرة غير صحيحة في اللغة العربية، وأن العرب لجئوا إليها لنقصان حكمتهم، وقلة بلاغتهم".[5]

إذن نستنتج مما سبق ذكره أن ظاهرة التضاد ظاهرة كثُر فيها الاختلاف والنزاع بين آراء متعددة.

3-3 أنوع التضاد:

للتضاد أنواع يمكن حصرها في النقاط التالية:

- **التضاد الحاد:** ويطلق عليه أيضا التضاد غير المتدرج، وهو ذلك النوع الذي لا يخضع لدرجات(أقل، أكثر) على سبيل المثال: أعزب، متزوج فلا يمكننا القول إن هذا

---

[1]- ينظر: ابن فارس ألصاحبي، في فقه اللغة، ص: 99.

[2] - المرجع نفسه ص: 117.

[3]-احمد مختار عمر: علم الدلالة، ص: 192.

[4]- ربحي كمال: التضاد في ضوء اللغات السامية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1975 م، ص:9.

[5] - ينظر: علي الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية، ص: 82.

الشخص أعزب قليلا أو كثيرا.[1]

- **التضاد المتدرج:** هو الذي يسمح بالتعبير عن الدرجات الدلالية العكسية[2]، مثل: كبير وصغير[3]، فنقولك كبير جدا، أكبر، صغير جدا، أصغر، صغير إلى حد ما.[4]

- **التضاد العكسي:**يعني وجود مفردين أو كلمتين، الأولى تقابل الثانية، وحضور إحدى هاتين الوحدتين المعجميتين يتطلب نفي الأخرى ضمنا، لكن بالمقدور والجمع بينهما كالزوج والزوجة بعكس حي وميت لا يمكن الجمع بينهما.[5]

- **التضاد لاتجاهي:** خاص بتحديد الاتجاهات:(أعلى، أسفل)، (فوق، تحت).

- **التضاد العمودي:** يكون بتحديد الاتجاهات نحو (شرق، غرب)، (شمال، جنوب).[6]

4- 4 أمثلة عن التضاد:

ظنّ: قال أبو حاتم الظنّ في القرآن شك، والظنّ يقين، فالشكّ قوله تعالى:"إن نظنُّ إلاّ ظنًّاً وما نحن بمستيقنين"[7]

وقوله تعالى:" وظنّوا أنهم مانِعتهم حصونُهم من اللهِ"[8]، أي توهموا ذلك.

ومن اليقين قوله تعالى: "الذين يظنون أنّهم مُلاقوا ربِهِم"[9]

و قوله: إني ظننتُ أني مُلاقٍ حسابِيه"[1]، و قوله تعالى:"و ظنّ أنه الفراقُ"[2] .[3]

---

[1]-ينظر:أحمد مختار عمر،علم الدلالة،ص:102.

[2]-ديفيد كريستال: علم الدلالة،تر:مازن الوعر،ص:274.

[3]- كلود جرمان ريمون لربون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، بنغازي، (ط1)،1997 م، ص:66.

[4]-ديفيد كريستال:علم الدلالة،ص:274.

[5]-ينظر:صلاح الدين صالح حسين:الدلالة و النحو، ص:68 ،69.

[6] -voir John Lyons : sémantique t ;t : 291.

[7]- سورة الجاثية، الآية32.

[8]- سورة الحشر، الآية2.

[9]-سورة البقرة، الآية:46.

المأتم:النساء المجتمعات على الحزن والفرح[4].

القرء: قال أبو يوسف يعقوب بن السكيت قال أبو سعيد القرء عند أهل الحجاز الطّهر وعند أهل العراق الحيض[5].

قال ومن جعل القرء الطهر احتج ببيت الأعشى:

مُورِّثه مَالاً وفي الأصلِ رِفعَه

لَمَا ضاع غيها من قُرُوء نِسائِكَا[6]

أي لما ضاع من طهر نسائك لغيبتك عنهنَّ.[7]

---

[1]– سورة الحاقة، الآية:20.

[2]–سورة القيامة، الآية:28.

[3]– أبو حاتم فهل: بن محمد بن عثمان لسجتاني، الأضداد، ص :77.

[4]– الحسن بن محمد الصغاني: الأضداد، نشره اوغست هفنر، بيروت، لبنان،1912 م، ص:222.

[5]– أبو يوسف السكيت : الأضداد، نشره اوغست هفنر، بيروت، لبنان، ص:163.

[6] – ميمون بن قيس بن جندل الأعشى:الديوان شرح يوسف شكري فرحات، بيروت، لبنان، ، 2005 م، ص:202

[7]– أبو يوسف السكيت: الأضداد، ص :165.

4- العموم والخصوص:

تعتبر ظاهرة العموم والخصوص من أبرز المباحث الأساسية في دراسة علاقات الكلمات من جهة، ووضعها في المجالات الدلالية من جهة أخرى، كما حضت هي الأخرى بنصيب وافر من الدراسة في كتب اللغويين حيث ألفوا الكثير في هذه الظاهرة.

4-1 العموم: لقد عرف ابن فارس العام فقال:"العام الذي يأتي على الجملة لا يغادر منها شيء وذلك كقواه جل ثناؤه:"خلق كل دابة من ماء"[1].

أما الأصوليون فيعتبرون اللفظ العام هو اللفظ الذي وضع للدلالة على أفراد غير محصورين على سبيل الشمول والاستغراق كقوله عز وجل:"والعصر إن الإنسان لفي خسر"[2]

فلفظ إنسان لفظ عام يدل على استغراق أفراد المفهوم، كما حصر الأصوليون صيغ العموم ومنها: الجمع المعرف ب:"ال"ككلمة الرجال و الجمع المذكر ككلمة رجال، و السم المفرد المعرف ب:ال كلفظ الحيوان[3]

فالعموم إذن هو أن تضم كلمة واحدة ذات دلالة عامة من مجموعة من الكلمات ذات دلالة خاصة.

ويطلق على ظاهرة "العموم" مصطلح "التضمن" أو "الاشتمال".

والاشتمال يتمثل في انتماء عنصر أو مجموعة على مجموعة عليا، والمجموعة العليا تسمى شاملة، والعنصر الأسفل يسمى مشمولاً "وسميت هذه العلاقة "علاقة الاشتمال" لأنها تعني الاشتمال من طرف واحد[4]، و هو "يختلف عن الترادف في أنه تضمن من

طرف واحد، يكون(أ)مشتملاً في(ب)حين يكون(ب)أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي"[1]

---

[1]-ابن فارس: ألصاحبي في فقه اللغة، ص:21.

[2]- سورة العصر، الآية:1و2.

[3]- ينظر: الغزالي، المستصفى في علم الأصول، بولاق، 1327هـ، ص:30

[4]-رجب عبد الجواد إبراهيم:دراسات في الدلالة و المعجم،ص:65.

العموم هو علاقة لها دور كبير في تحديد الملامح الدلالية للمعنى، يقول صبري إبراهيم السيد: "اشتمال المعنى الواحد على الآخر هام للغاية في تحديد الملامح ذات الدلالة في المعنى، حيث إن كل معنى متضمن له كل ملامح المعنى المتضمن"[2].

4 . 2 أمثلة عن العموم و الاشتمال(التضمين)[3]:

– **الحاكم:** أمير المؤمنين، الخليفة، الإمام،السلطان، الملك،الرئيس،القيم، الزعيم، الذّو، التبّع....الخ.

– **المسافات:** الميل، الفرسخ، الأصبع، المرحلة، الذراع،الشبر، الدرجة.

– **العملة:** الورق، العين، الدينار، الدرهم، المنّ.

– **الجواهر:** الذهب، الفضة، الزّمرد، الزبرجد، اللؤلؤ، الماس، العقيق، الدّر، الياقوت، الفيروز، البلبل، الجمان.

4 .3 الخصوص:

أما ظاهرة الخصوص فهي علاقة ذي الدلالة الخاصة باللفظ العام الذي يحتويه، وقد عرف ابن فارس ظاهرة الخصوص بقوله:"والخاص الذي يتحلل فيقع على شيء دون أشياء وذلك كقوله جل ثناؤه:"وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي"[4] وكذلك قوله:"و اتقون يا أولى الألباب"[5]. فخاطب أهل العقل"[6].

---

[1]–أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص:99.

[2]– صبري إبراهيم السيد: ديوان عنترة، دراسة دلالية، ص:15.

[3]– رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة و المعجم، ص:66.

[4]– سورة الأحزاب، الأية50.

[5]– سورة البقرة، الآية197.

[6]–ابن فارس: ألصاحبي في فقه اللغة، ص:214.

وتسمى ظاهرة الخصوص كذلك بعلاقة "الجزء بالكل" وهنا يتضح الفرق بينها وبين ظاهرة "العموم".

فعلاقة "الجزء بالكل" تكون فيها الكلمات جزء من كلمات أخرى"فهي مثل علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة العموم واضح، فاليد ليست نوعا من الجسم، ولكنّها جزء منه، بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزء منه.[1]

وقد أورد أحمد مختار عمر تساؤلاً:هل جزء الجزء يعدّ جزءًا للكل أو لا؟

نجد هنا رأيين[2]:

– الرأي الأول: يمكن أن يعدّ جزء الجزء جزءًا للكل.

مثال: أظافر جزء من الأصابع والأصابع جزء من اليد واليد جزء من الجسم، فنقول أصابع محمد دون أظافر نقول محمد دون أظافر.

– الرأي الثاني: لا يمكن أن يعدّ جزء الجزء جزء للكل.

مثال: المقبض جزء من الباب والباب جزء من المنزل لكننا لا نقول: مقبض المنزل بل نقول مقبض الباب.

[1]–أحمد مختار عمر: علم الدلالة،ص:101.

[2]– المرجع نفسه، ص:101.

علاقة التنافر:

5-1مفهوم التنافر: علاقة التنافر "مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد، ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان(أ) لا يشتمل على (ب)، و(ب) لا يشتمل على(أ)، وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من طرفين."[1]

أي أن الكلمات في الحقل الدلالي كل واحدة تضاد الأخرى ولا تشتمل على معناها، ومثال ذلك العلاقة بين الألوان: أحمر، أزرق، أصفر...الخ.

5 . 2 أنواع التنافر[2]:

- **التنافر ألرتبي:**تكون غيه الكلمات متدرجة من أعلى إلى أسفل أو العكس.

مثال:الرتب العسكرية:"ملازم، رائد، مقدم، عقيد، عميد، لواء"

- **التنافر الدائري:** تكون فيه الكلمات دالة على فترات متعاقبة دائريا، كل واحدة تصلح أن تكون البداية أو النهاية.

مثال: "يوم السبت قبله الجمعة وبعده الأحد، ويوم الجمعة قبله الخميس وبعده السبت وهكذا".

[1]- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص: 105.

[2]- المرجع نفسه، ص:106.

الفصل الثالث:

الحقول الدلالية في جزء عمّ

المبحث الأول: حقل الألفاظ الدالة على الثواب.

المبحث الثاني: حقل الألفاظ الدالة على العقاب.

تمهيد:

لقد وردت عدة ألفاظ دالة على الثواب في جزء عمّ، التي تدل على عظمة الله عز و جل و رحمته على الإنسان فالألفاظ الدالة على الثواب تدل أيضا على النعم و الخيرات التي يجزي الله بها عباده المؤمنين، و من بين هذه الألفاظ ما يلي:

. جنات:

جاءت لفظة جنّة في لسان العرب:" الجنّة: البستان، زمنه الجنات و العرب تسمي النخيل جنّة. و الجنة الحديقة ذات الشجر و النخل و جمعها جنان"[1]، و قد وردت بالمعنى نفسه في جزء عمّ، سبع مرات وذلك في الآيات الآتية: سورة النبأ(آ16)، سورة النازعات(آ14)، سورة التكوير(آ13)، سورة البروج(آ11)، سورة الغاشية(آ10)، سورة الفجر(آ30)، سورة البينة(آ8).

و مثال ذلك ما ورد في قوله تعالى:" و جنات ألفافا"[2]، و المراد بالآية "وصف الجنات بألفاف مبني على المجاز العقلي لأن الالتفاف في أشجارها و هذا من مبتكرات القرآن لذلك اتبعت بوصف " ألفافا " لأنه يزيدها حسنا، واسم الجنة علم بالغلبة على دار النعيم".[3]

الجنة إذن وردت بنفس المعنى في المعجم و التفسير.

. امنوا:

جاء في معجم الصحاح:"امن من باب فهم و سلم و أمانا و آمنة و غيره من الأمن و الأمان، و الإيمان التصديق بالله و أصل امن هو أأمن بهمزتين و الأمن ضد الخوف"[4]، و لا يخرج عن هذا المعنى في مواضيع ورودها في جزء عمّ، إذ تكررت تسعة مرات و ذلك في

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مادة {ج ن ن}، ج13، ص:99.

[2]– سورة النبأ: الآية 16.

[3]– ينظر ابن عاشور: التحرير و التنوير، الدار التونسية، (ط1)، 1984م، ج 31 ص: 27.

[4]– الرازي: مختار الصحاح، دائرة المعاجم، لبنان،(ط)، 1329هـ، مادة {ا م ن}، ص: 514.

الآيات التالية: سورة المطففين(آ 29 و آ34)من السورة نفسها، و سورة الانشقاق(آ25)، و سورة البروج(آ8 وآ11) من نفس السورة ، و سورة البلد الآية (آ17)، و سورة التين(آ6)،و سورة البينة(آ7)، و سورة العصر (آ3).

ومثاله ما ورد ي قوله تعالى:" ثم كان من الذين امنوا و تواصلوا بالرحمة"[1]، إذ جاء في تفسير ابن كثير:" وقوله ثم كان من الذين امنوا أي: ثم هو مع هذه الأوصاف الجميلة الطاهرة، مؤمن بقلبه، محتسب ثواب ذلك عند الله عزّ و جلّ.و قوله" و تواصلوا بالصبر و تواصلوا بالرحمة"أي: كان من المؤمنين العاملين صالح"[2].

و الإيمان إذن هو إظهار الخضوع و القبول للشريعة، و هذا ما ورد في المعجم و التفسير.

. النعيم:

تعددت اللفظة سبعة مرات في جزء عمّ، و ذلك في الآيات التالية: سورة الانفطار(آ13)، سورة المطففين(آ22 و آ22 و آ24) من السورة نفسها، و سورة الفجر(آ15)، و سورة الليل(آ19)، و سورة الضحى(آ11)، و سورة التكاثر(آ8)، إذ جاء في معناها في لسان العرب:" النعيم و النّعمى و النعماء و النّعمة كله: الخفض و الدّعة و المال.و هو ضد البأساء و ألبؤسي".[3] و مثال ذلك قوله تعالى:"إن الأبرار لا في نعيم".[4] و المغزى من الآية يكمن في "مجازات الله عباده الأبرار هو من البر أي التقي بالنعيم الذي لا يفارقهم، فشرب الماء و أكل الطعام و التلذذ بالمسموعات و بما فيه فخر و برؤية المحاسن تعد من النعيم".[5]

---

[1]– سورة البلد: الآية17.

[2]– ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص: 409.

[3]– ابن منظور: لسان العرب، مادة{ن ع م}، ج12، ص:579.

[4]– سورة الانفطار: الآية13.

[5]– ينظر: ابن عاشور، التحرير و التنوير، ج31، ص: 524.

لفظة النعيم إذن لها نفس المعنى في المعجم و التفسير.

الصدق:

ورد في معجم الصحاح:" الصدق ضد الكذب و قصد صدق في الحديث بصدق بالضم صدقا.و يقال أيضا صدقه الحديث و تصادقا في الحديث و في المودة و المصدق الذي في الحديث".[1] و اللفظ مكرر مرة واحدة في جزء عمّ.

و ذلك في قوله:" و صدق بالحسنى".[2] و المراد بالآية في سياق ابن كثير:" الصدق بمعنى المجازات على ما أنعم الله على عباده و ذلك بتصديق بلا و ألاه إلا الله".[3]

تحمل لفظة الصدق نفس الدلالة في كلتا الحالتين.

. اتقى:

تكررت اللفظة ثلاث مرات في جزء عمّ، و ذلك في الآيات التالية: سورة الليل (آ5 وآ17)، و سورة النبأ(آ31)، و قد ورد معناها في لسان العرب:"وقى: وقاه الله وقيا و وقاية و واقية: صانة. و توقى أي استبق نفسك و لا تعرضها للآفات واتقها".[4]

و مثال ذلك ما ذكر في قوله تعالى:" فأما من أعطى واتقى"، توحي الآية إلى "تحريض المسلمين على الإعطاء و التقوى شعار المسلمين و الأتقى هو الشديد التقوى".[5]

. الصبر:

جاء في معجم الصحاح:" الصبر حبس التنفس عن الجزع، و صبره حبسه و التصبر

---

[1]– الرازي: مختار الصحاح، ص:187.

[2]– سورة الليل: الآية6.

[3]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: 2038.

[4]– ابن منظور، لسان العرب، مادة{و ق ى}، ج15، ص:451.

[5]– ابن عاشور: التحرير و التنوير، ج31، ص:390.

تكلف الصبر".[1] و قد وردت بالمعنى نفسه في جزء عمّ و يتجلى ذلك في الآيات التالية: سورة البلد (آ17) و سورة العصر(آ3).

و يدعم ذلك قوله تعالى:"إلا الذين امنوا و عملوا الصالحات و تواصلوا بالحق و تواصلوا بالصبر"[2]، تشير الآية في تفسير ابن كثير:"الصبر يكون على المصائب و الأقدار و أذى من يؤذي ممن يأمرونه بالمعروف و ينهونه عن المنكر"[3].

. الهدى:

تعددت اللفظة ستة مرات في جزء عمّ، وذلك في الآيات الآتية: سورة النازعات (آ19)، سورة الأعلى(آ3)، و سورة الليل(آ 12)، و سورة الضحى(آ7)، و سورة العلق(آ 11)، إذ جاء معناها في لسان العرب:" هدى من أسماء الله سبحانه ة تعالى: الهادي قال ابن سيدة: الهدى ضد الضلال و هو الرشاد".[4]

مثال ذلك قوله تعالى:"و أهديك إلى ربك فتخشى"[5]، والمغزى الذي توحي إليه الآية:

"إن كان فيك إعداد نفسك لتزكية يمكن إرشادي إياك فتخشى، فالهداية: هي الدلالة على على الطريق الموصل إلى المطلوب قبلها المهدي"[6].

فالهداية إذن هي الإرشاد إلى الطريق المستقيم و هو المعنى نفسه في المعجم و التفسير.

---

[1]– الرازي: مختار الصحاح، مادة{ص ب ر}،ص:187 .

[2]– سورة العصر: الآية 3.

[3]– ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص:480.

[4]– ابن منظور، لسان العرب، مادة{ه د ى}، ج15، ص:353.

[5]– سورة النازعات: الآية 19.

[6]– ابن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، ج31، ص: 354.

. العدل:

جاء في معجم الصحاح: " العدل ضد الجو، يقال عدل عليه في القضية من أي ضرب فهو عادل و رجل عدل أي رضا و مقنع في الشهادة"[1]، و لا يخرج عن المعنى الذي وردت عليها في جزء عمّ.

و مثال ذلك ما ورد في قوله تعالى:" الذي خلقك فسواك فعدلك"[2]، فمعنى الآية في تفسير ابن كثير:"جعل الإنسان سويا معتدل القامة منتصبا في أحسن الهيأت و الأشكال".[3]

– لفظة العدل تحمل نفس المعنى في المعجم و التفسير.

– اليسر:

جاء في لسان العرب:" اليسر و اليسار و الميسرة كله: السهولة و الغنى، و اليسر ضد العسر".[4] ولم تخرج عن المعنى الذي وردت فيه في جزء عمّ و ذلك في الآيات التالية: سورة عبس(آ20)، و سورة الانشقاق(آ8)، و سورة الأعلى(آ8)، و سورة الليل (آ7وآ10) من السورة نفسها، و سورة الشرح(آ5).

و مثال ذلك ما ورد في قوله تعالى:"ثم السبيل يسره".[5] يكمن معنى الآية في تفسير ابن عاشور" اليسر هو جعل الشيء يسير الحصول أي غير شديد".[6]

إذن التيسير هو التسهيل و هذا ما ورد في المعجم و التفسير.

---

[1]– الرازي: مختار الصحاح، مادة{ع د ل}، ص: 433.

[2]– سورة الانفطار: الآية7.

[3]– ينظر: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص: 2000.

[4]– ابن منظور لسان العرب، مادة {ي س ر}، ج5، ص:296.

[5]– سورة عبس: الآية20.

[6]– ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج31، ص:383.

. الرضا:

جاء في معجم الصحاح:" الرضوان بكسر الراء و ضمها الرضا و المرضاة مثله، و رضيت الشيء و ارتضيه فهو مرضى و مرضوا".[1] و اللفظ مكرر ثمانية مرات في هذا الجزء وذلك في الآيات التالية: سورة الغاشية(آ9)، و سورة الفجر (آ 28)حيث وردت في هذه الآية مرتين، و سورة الليل (آ21)، و سورة الضحى(آ5)، و سورة البينة (آ8) فقد وردت مرتين في هذه الآية، و سورة القارعة(آ7).

و يدعم ذلك بقوله تعالى:" لسعيها راضية" و المراد بالسعي" العمل الذي يسعاه المرء ليستفيد منه، و الرضى ضد السخط أي: هي حامدة ما سمعته في الدنيا من هو امتثال ما أمر الله به على لسان رسوله صلى الله عليه و سلم".[2]

إذن لفظة الرضا لها نفس المعنى في المعجم و التفسير.

. الأجر:

تكررت اللفظة مرتين في جزء عمّ وذلك في الآيات التالية: سورة التين (آ6)، حيث جاء في معجم الصحاح:" الأجر الثواب و أجره الله من باب ضرب و نصر".[3]

و يشير إلى ذلك قوله تعالى:" ألا الذين امنوا و عملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون".[4]

و المراد بالآية في تفسير ابن كثير:"أن الأجر غير الممنون هو الذي يعطيه صاحبه مع كرامة، حيث لا يعرض له بمنة. و المعنى أن أجرهم سرور لهم لا تشويه" [5]

---

[1]– الرازي: مختار الصحاح، مادة {ر ض ي}، ص: 597.

[2]– سورة الغاشية: الآية9.

[3]– الرازي: مختار الصحاح، مادة{ أ ج ر}، ص: 137.

[4]– سورة الانشقاق: الآية25.

[5]– ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص:235.

إذن هذه اللفظة تحمل نفس المعنى في التفسير و المعجم.

. الخير:

جاء في لسان العرب:" الخير ضد الشر و جمعه خيور و خاره على صاحبه خيرا فضلة".[1]

و اللفظ مكرر بنفس المعنى في الآيات التالية: سورة الأعلى(آ17)، و سورة الضحى (آ 4)، و سورة القدر(آ3)، و سورة البينة (آ7)، و سورة الزلزلة(آ7)، و سورة العاديات(آ8).

و مثال ذلك قوله تعالى:" و في الآخرة خير و أبقى"[2]، توحي الآية إلى "أن ثواب الآخرة خير من الدنيا و أبقى فالخير هو الثواب و الجزاء".[3]

تحمل اللفظة نفس المعنى في كل من المعجم و التفسير.

. الحق:

تكررت هذه اللفظة ثلاث مرات في هذا الجزء و ذلك في الآيات التالية: سورة الانشقاق(آ2 وآ5) من نفس السورة، حيث جاء في مختار الصحاح:"الحق ضد الباطل

و الحق أيضا واحد، الحقوق و الحقة بالضم معروفة و الجمع حق و حقق و حقاق".[4] و يمثل ذلك قوله تعالى:"ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مئابا".[5] و المغزى من الآية السالفة الذكر: " أن يوم الحق يراد به الثابت الواقع، أي اليوم الأعظم لأنه فيه الناس كلهم و يعطي كل واحد منهم ما هو أهله من خير أو شر".[6]

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب،مادة{خ ي ر}،ج4، ص:264.

[2]– سورة الأعلى، الآية:19.

[3]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: 2021.

[4]– الرازي: مختار الصحاح، مادة {ح ق ق}، ص:315.

[5]– سورة النبأ: الآية39.

[6]– ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج31، ص: 54.

فالحق هو الإنصاف مع مراعاة مبدأ الاستحقاق و هذا ما جاء به في المعجم و التفسير.

. يخشى:

جاء في لسان العرب:" الخشية الخوف خشي الرجل يخشى خشية أي خاف".[1] و قد تكررت هذه اللفظة ستة مرات في هذا الجزء و ذلك في الآيات التالية: سورة النازعات (آ19 و آ 26 و آ45)من نفس السورة، و سورة عبس(آ 9)، وسورة الأعلى (آ 10).

و يدعمه قوله تعالى:" و أهديك إلى ربك فتخشى".[2] بمعنى" أدلك إلى عبادة ربك فتخشى أي: فيصير قلبك خاضعا له خاشعا بعد ما كان قاسيا خبيثا بعيدا عن الخير".[3]

إذن الخشية بمعنى الخوف وهذا ما جاء في التفسير و المعجم.

. برزة:

تكررت اللفظة أربعة مرات في جزء عمّ و ذلا في الآيات الآتية: سورة الانفطار (آ13)، و سورة المطففين(آ18 و آ22)، حيث جاء معناها في لسان العرب:" الصدق و الطاعة و البر: التقي".[4]

و يدعمه قوله تعالى:" كرام بررة".[5] و المغزى من الآية:" أن خلقهم كريم حسن و شريف و أخلاقهم و أفعالهم بارة طاهرة كاملة".[6]

فالبررة هم الذين أطاعوا الله تعالى، و هو المتفق عليه في المعجم و التفسير.

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مادة{خ ش ى}، ج 14، ص:244.

[2]– سورة الأعلى الآية10.

[3]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص:1907.

[4]– ابن منظور: لسان العرب، مادة {ب ر ر}، ج4، ص:51.

[5]– سورة: عبس الآية16.

[6]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: 1960.

2. تحليل العلاقات الدلالية الدالة على الثواب:

بعد استعراضنا لحقل الألفاظ الدالة على الثواب يمكننا أن نلاحظ في هذا الحقل وجود علاقة العموم و الخصوص بين لفظة الجنّة و مجموعة من الوحدات الدالة على الجنّة و المتمثلة في: الجنّة و النعيم.

كما ظهرت أيضا علاقة الترادف بين ألفاظ هذا الحقل، حيث نجد أن هناك اتحاد معظم الوحدات الدلالية في ملمح دلالي واحد هو الانتماء لنفس الجنس و انفراد كل وحدة دلالية بملمح دلالي خاص يميزها من الوحدات الدلالية مثلا: الصدق و الحق و العدل فالصدق يدل على القبول و التصديق بلا ألاه إلا الله و أما الحق و العدل فيتحدان في ملمح دلالي واحد هو الانتماء إلى نفس الجنس. كما نجد علاقة الترادف بين لفظة يخشى و لفظة يتقي فكلاهما يشتركان في ملمح دلالي واحد ألا و هو الخوف من الله.

و العلاقة نفسها تظهر بين لفظة صدق و امن حيث يتحدان في ملمح دلالي واحد و المتمثل في القبول و الخضوع للشريعة.

تمهيد:

بما أن جزء عمّ يشتمل على ألفاظ الثواب فهو بدوره يحوي ألفاظ تدل على العقاب، والتي بدورها تدل على مصير أهل النار و جزاءهم يوم البعث من هلاك و عذاب نتيجة أعمالهم.

. جهنّم:

جاءت لفظة جهنّم في لسان العرب "جهنّم: الجهنام: القعر البعيد، و بئر جهنم و جهنام بكسر الجيم و الهاء: بعيدة القعر، و به سميت جهنّم لبعد قعرها، و جهنّم: اسم النار التي يعذب الله بها عباده يوم الآخرة نعوذ بالله منها "[1]، وقد وردت بالمعنى نفسه في جزء عمّ أربع مرات، و ذلك في الآيات التالية: سورة النبأ (آ 21)، و سورة البروج (آ 10)، وسورة الفجر (آ 23)، و سورة البينة (آ 6).

ومثال ذلك ما ورد في قوله تعالى:"إِنَّ جَهَنّم كَانَتْ مِرْصَاداً"[2]، و المراد بالآية "أن جهنّم مرصدة معدة للطاغين وهم المخالفون للرسل، والمرصاد يقصد به مكان الرصد الرقابة بمعني: لا احد يدخل الجنة حتى يجتاز بالنار، فان كان معه جواز نجا وإلا احتبس"[3]، وهذا المعنى نجده في السياق لابن كثير. فجهنّم إذن وردت بنفس المعنى في التفسير و المعجم وهو اسم لدار الآخرة.

. طغى:

جاء في معجم الصحاح "طغى (طغا) يطغي بفتح الغين فيها و يطغو (طغياناً) و (طغواناً) أي جاوز الحد، وكل مجاوز حدّه في العصيان (طاغٍ) و (طغى) بالكسر

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة { ج هـ م }، ج10، ص: 112.

[2]– سورة: النبأ، الآية 21.

[3]– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: 195.

مثله، و (أطغاه) المال جعله (طاغيا) و (طغى) البحر هاجت أمواجه ".[1]ولا يخرج عن هذا المعنى في مواضيع ورودها في جزء عمّ، إذ تكررت ست مرات وذلك في الآيات التالية: سورة النبأ (آ 22)، و سورة النازعات (آ 17 و آ 37) من نفس السورة، و سورة الفجر(آ 11)، و سورة الشمس (آ11)، وسورة العلق (آ 6).

ومثاله ما ورد في قوله عزّ و جلّ :" للطَّاغينَ مَئابًا "[2]، فتقدير الآية هو" للطاغين مرصادا، فالطغيان عبارة: عن تجاوز الحق في عدم الاكتراث بحق الغير، و التعريف فيه للعهد فالمراد به المشركون، فهو إظهار في مقام الإضمار لقصد الإيماء إلى سبب جعل جهنّم لهم لان الشرك أقصى الطغيان، ومئابًا مكان الاوب وهو الرجوع، أطلق على المقر و المسكن اصهل كناية ثم شاع استعماله فصار اسم لموضع الذي يستقر فيه المرء".[3]

إذن تكررت لفظة طغى بنفس المعنى في التفسير و المعجم.

- الكفر:

تعدت اللفظة ثلاثة عشرة مرة في جزء عمّ و ذلك في الآيات التالية: سورة النبأ (آ 40)، و سورة عبس (آ 17 و آ 42)من نفس السورة، و سورة المطففين (آ 34 و35)، و سورة الانشقاق (آ 22)، و سورة البروج (آ 19)، و سورة طارق (آ 17)، و سورة الغاشية(آ 23)، و سورة البلد (آ 19)، و سورة البينة (آ 1 و آ 6)، و سورة الكافرون (آ 1). ولقد جاء معناها في لسان العرب الكفر:"الكفر نقيض الإيمان، آمنا بالله و كفرنا بالطاغوت، كفر بالله يكفر كفراً و كفوراً و كفرنا. و الكفر: كفر النعمة، و هو نقيض

[1]- الرازي: مختار الصحاح، مادة {ط غ ا }، ص:165.

[2]- سورة: النبأ، الآية 22.

[3]- ينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج31، ص: 36.

الشكر".[1]

ويدعمه قوله تعالى في الآية التالية:" هل ثوِبَ الكفّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَه "[2] و المغزى من هذه الأخيرة "هل جوزي الكفار على ما كانوا يقابلون به المؤمنين من الاستهزاء و التنقص أم لا بمعنى قد جوزوا أوفر الجزاء وأتمه و أكمله، فالكفر عبارة عن عدم الإيمان بالله عزّ و جلّ وعدم الالتزام بأوامر الله و عدم اجتناب نواهيه "[3]. وهذا المعنى نجده في سياق ابن كثير.

لفظة الكفر إذن لها نفس المعنى في المعجم و التفسير والذي يكمن في عدم الإيمان بالله عزّ و جلّ وبرسالته.

. الكذب:

ورد في معجم الصحاح " (كذب) يكذب بالكسر (كِذباً و كَذباً) بوزن عِلم و كَتف فهو (كاذب) و (كذاب) و (كذوب)، و الكذب ضد الصدق "[4]. و الفظ مكرر ستة عشر مرة في جزء عمّ في مواضيع عدّة و ذلك في الآيات التالية: سورة النبأ (آ 28 و آ 35) من نفس السورة، و سورة النازعات(آ 21)، وسورة الانفطار(آ 9)، و سورة المطففين(آ 10 و آ 11 و آ 12 و 17) من نفس السورة، و سورة الانشقاق (آ 22)، و سورة البروج (آ 19)، و سورة الليل (آ 9 و آ 16) و سورة التين(آ7)، وسورة العلق (آ 13)، و سورة الماعون (آ1). و يدعمه قوله عزّ و جلّ: " و كَذَّبُوا بآياتنا كِذَاباً "[5]، والمراد بالآية في السياق لابن كثير توحي إلى أنهم"كذبوا بآيات القران الكريم ومجمل القول يكمن في كونهم كذبوا و ما اشتملت

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مادة {ك ف ر}، ج5، ص: 144.

[2]– سورة: المطففين، الآية 21.

[3]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: 1974.

[4]– الرازي: مختار الصحاح، ص: 236.

[5]– سورة : النبأ، الآية 28 .

عليه الآيات من إثبات الوحدانية و رسالة محمد صلى الله عليه و سلّم، و لكون تكذيبهم بذلك قد استقر في نفوسهم فلم يترددوا فيه"[1].

تحمل لفظة الكذب نفس الدلالة في كلتا الحالتين سواء في المعجم أو التفسير.

. الجحيم:

تكررت هذه اللفظة ست مرات في جزء عمّ وذلك في الآيات التالية: سورة النازعات(آ 36 و آ39)، سورة التكوير(آ 12)، سورة الانفطار(آ 14)، و سورة المطففين (آ16)، و سورة التكاثر(آ 6).

و قد ورد معناها في لسان العرب: " جحيم: جحم : أُجحم عنه: كف، و الجحيم: اسم من أسماء النار. و كل نارٍ عظيمة في مهواةٍ فهي جحيم، فالجحيم: النار الشديدة التأجج" [2].

و مثال ذلك ما ذكر في قوله تعالى:" فَإِنَّ الجَحِيمَ المَأوَى"، و تقدر الآية في سياق ابن كثير بتقدير "للناظرين فرآها الناس عينا، أي أن مصيرهم من الجحيم ومطعمهم من الزقوم و مشربهم من الحميم "[3].

تحمل هذه اللفظة نفس المعنى في المعجم و التفسير.

. الحميم:

جاء في معجم مختار الصحاح: "الحميم: هو الماء الحار فقد (استحم) أي اغتسل بالحميم، هذا هو الأصل ثم صار كل اغتسال استحماماً بأي ماء كان، احمه غسله بالحميم".[4] وقد وردت بالمعنى نفسه في جزء عمّ و يتجلى ذلك في سورة النبأ(آ25).

---

[1]– ينظر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج31، ص:40.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، مادة {ج ح م}،ج،12 ص 84.

[3]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: 1959.

[4]– الرازي: مختار الصحاح، ص: 1959.

و يدعمّ ذلك قوله تعالى:" إلا حَمِيماً وَ غَسَاقاً"[1] تشير الآية في التحرير و التنوير إلى " الماء الشديدة الحرارة و الغساق في حد ذاته يوحي إلى الصديد الذي يسيل من الجروح، فهو استثناء منقطع لان الحميم ليس من جنس البرد في شيء فهو شديد الحرّ، و لان الغساق كذلك ليس من جنس الشراب، فالآية تحيل إلى أن الطاغين يذوقون الحميم فيراق على أجسادهم و الغساق يسيل على مواضع الحرق فيزيد من المهم".[2]

– إذن وردت لفظة الحميم بنفس المعنى في المعجم و التفسير.

. العذاب:

تعددت اللفظة عشرة مرات في جزء عمّ وذلك في الآيات الآتية: سورة النبأ(آ30 وة40) من نفس السورة، و سورة الانشقاق (آ24)، و سورة البروج (آ10) ذكرت مرتين فيها، وسورة الغاشية (آ 24)، و سورة الفجر (آ25) إذ تكررت فيها اللفظة مرتين، إذ جاء معناها في لسان العرب العذاب " العذب من الشراب و الطعام، كل مستساغ، و العذب الماء الطيب. ماءة عذبة، و أعْذب القوم، عذب ماؤهم. و العذاب هو النكال و العقوبة، يقال:عذّبته تعذيباً وعذابا أي لا ير عنه العذاب".[3]

و مثال ذلك قوله تعالى: " فَذوُقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إلّا عَذَابًا "[4]، و المغزى الذي توحي إليه الآية هو" العقاب الذي ينتظر الخارجون من طوع الخالق فاللفظة تقال لأهل النار بتقدير ذوقوا ما انتم فيه، فلن نزيدكم إلا عذابا من جنسه، و آخر من شكله أزواج، فهم في مزيد من العذاب نتيجة معصيتهم "[1].

---

[1]– سورة: النبأ الآية 25.

[2]– ينظر: التحرير و التنوير، ج31، ص37.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مادة {ع ذ ب }،ج1، ص583.

[4]– سورة : النبأ، الآية 30 .

– ذكرت لفظة العذاب بنفس المفهوم في المعجم و التفسير.

. العسر:

جاء في معجم الصحاح " (العسْر) بسكون السين و ضمها ضد اليسر. فقد(الأمر عسُر) بالضم (عُسراً) فو (عسير) ، فالمعاسرة ضد المياسرة ، و التعاسر ضد التياسر "[2]، *ولا يخرج عن هذا المعنى في مواضيع ورودها في جزء عمّ و ذلك في الآيات التالية :سورة الليل(آ 10) ، و سورة الشرح(آ 5 و6).*

و يشير إلى ذلك قوله تعالى: " إنَّ مَعَ العُسْر يُسراً "[3] فمعنى الآية في تفسير ابن عاشور هو" تعلم أن اليسر مصاحب للعسر، و إذا كان اليسر نقيض العسر كانت مصاحبة اليسر للعسر مقتضية نقض تأثير العسر و مبطلة عمله، وسياق الكلام وعد للنبي "ص"بان ييسر له الله المصاعب كلّما عرضت له .فالكلمتان متناقضتان فمقارنتهما معاً مستحيلة، و المراد بلفظة العسر، و هو المشقة في تحصيل المرغوب و العمل المقصود". [4]

– لفظة العسر تدل على المعنى نفسه في كل من المعجم و التفسير.

. الغساق :

جاء في لسان العرب " غسق عينه تغسق غسقاً و غسقاناً: دمعت، و قيل انصبّت، قيل : اضلمت. و الغسّاق: ما يغسق و يسيل من جلود أهل النار و صديدهم من قيح و نحوه"[5]. ولم تخرج عن المعنى الذي وردت فيه في جزء عمّ وذلك في الآية الآتية: سورة النبأ (آ 25).

---

[1]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص1955.

[2]– الرازي: مختار الصحاح ، ص181 .

[3]– سورة: الشرح، الآية 5.

[4]– ينظر: ابن عاشور، التحرير و التنوير، ج31، ص415.

[5]– ابن منظور: لسان العرب، مادة {غ س ق }، ج10، ص 288.

و مثال ذلك ما ورد في قوله تعالى:" إِلَّا حَمِيماً و غَسَاقاً "[1]، يكمن معنى الآية في سياق ابن كثير "انه استثنى من البرد الحميم و من الشراب الغساق، فالحميم يدل على الماء الحار الذي قد انتهى حره و حموه و الغساق هو ما اجتمع من صديد أهل النار و عرقهم و دموعهم و جروحهم".[2]

. عصى:

وردت هذه اللفظة مرة واحدة في هذا الجزء وذلك في سورة النازعات (آ 21) .

جاء في معجم الصحاح " عصا (العصا) مؤنثه يقال عصاً و (عصوان) و الجمع (عصي) و (العصيان) ضد الطاعة، و قد عصاه من باب و (معصية) أيضا و (عصيانا) فهو (عاصٍ) "[3].

و يدعم ذلك قوله تعالى: " فَكَذبَّ وَ عَصَى "[4]، إذ جاءت الآية للدلالة "على شدة عناد فرعون و مكابرته حتى و انه رأى الآية فلم يتردد و لم يتمهل حتى ينظر في الدلالة، بل بادر إلى التكذيب و العصيان. فالعصيان هو مخالفة و تكذيب ما أمر به الله عزّ و جلّ فالعصيان من اشدّ أنواع الطغيان و الخروج من طاعة الخالق".[5]

– إذن تحمل هذه اللفظة نفس المعنى في المعجم و التفسير.

. المطففين:

جاء في لسان العرب لابن منظور "طفف طفّ الشيء يطف طفاً، واطف و انتطف: دنا

---

[1]– سورة: النبأ، الآية 25.

[2]– ينظر: ابن كثير، القرآن العظيم، ص: 1954.

[3]– الرازي: مختار الصحاح، ص 184.

[4]– سورة: النازعات، الآية 21.

[5]– ينظر: ابن عاشور، التحرير و التنوير، ج31 ص: 79.

و تهيأ و أمكن، و التطفيف :البخس في الكيل و الوزن و نقص المكيال، فالتطفيف نقص يخون به صاحبه في كيل أو وزن."[1] وبنفس المعنى وردت به في جزء عمّ وذلك في سورة المطففين(آ 1).

ويمثل ذلك قوله عزّ و جلّ: " وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ "[2] فالمراد بالآية في سياق ابن كثير" البخس في المكيال و الميزان، إما بالزيادة أو النقص فقد وعد هؤلاء بالهلاك و الويل يوم الحساب، نتيجة ما يفعلونه من غش فأحسنوا الكيل بعد ذلك".[3]

لقد وردت هذه اللفظة في هذا الجزء بنفس المعنى.

- الحطمة:

تكررت هذه اللفظة مرتين في هذا الجزء و ذلك في الآيات التالية: سورة الهمزة(آ4 و آ5)، جاء في معجم الصحاح:" حطم (الحطمة) من باب ضرب أي كسره(فانحطم) و(تحطم) و (التحطيم): التكسير. و(الحطمة) من أسماء النار، لأنها تحطم".[4]

و يشير إلى ذلك قوله تعالى:" لينبذن في الحطمة"[5]، و المراد بالآية في تفسير التحرير و التنوير"ليهلكن فيلبدن في الحطمة، و النبذ الإلقاء و أكثر استعماله في إلقاء ما يكره. والحطمة عبارة عن صفة من أسماء جهنّم و تعتبر من مصطلحات القرآن و أراده بذلك جهنّم التي أعدت للكافرين".[6]

تحمل اللفظة نفس المعنى في التفسير و المعجم.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة {ط ف ف}، ج9، ص: 222.

[2]- سورة: المطففين، الآية 1.

[3]- ينظر: ابن كثير،تفسير القرآن العظيم، ص:1971.

[4]- الرازي: مختار الصحاح، ص:60.

[5]- سورة الهمزة: الآية4.

[6]- ينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج31، ص:540.

- الشر:

وردت هذه اللفظة ستة مرات في جزء عمّ، جاء في معجم لسان العرب " الشر: السوء و الفعل للرجل الشرير، و المصدر الشرارة، و الفعل شر و يشر. و قوم أشر الأخيار".[1]وقد وردت بالمعنى نفسه في جزء عمّ ست مرات وذلك في الآيات التالية: سورة الزلزلة(آ 8)، و سورة الفلق (آ 2 و3 و4 و5)، وسورة الناس (آ 4).

ويمثل ذلك قوله تعالى : " فَمَنْ يَعْمَل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَاهُ "[2] تسري أحداث الآية في تفسير ابن كثير" في حوار دار بين الرسول "ص" و أبو بكر رصي الله عنه إذ رفع أبو بكر يده و قال : يا رسول الله، إني اجزي بما علمت من مثقال شر فقال :"يا أبا بكر، ما رأيت في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر و يدخر الله لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيامة" فتقوا الله ولو بشق ثمرة".[3]

فمستخلص الحديث يقال رجل شرير و هناك مخلوقات شريرة والمقصود بالرجل الشرير هو الذي يقوم بالعمال السيئة و يداوم عليها، و الخارج من طاعة الله تعالى فالشر نقيض الخير. إذن تحمل هذه اللفظة نفس الدلالة في كلتا الحالتين.

- الويل:

تعددت هذه اللفظة ثلاث مرات في هذا الجزء وذلك في الآيات الآتية: سورة المطففين (آ 1)، سورة الهمزة(آ 1)، وسورة الماعون(آ 4)، إذ جاء معناها في معجم الصحاح:" الويل (ويل)

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة {ش ر ر}، ج4، ص: 400.

[2]- سورة: الزلزلة، الآية 8.

[3]- ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: 2022.

كلمة مثل ويح إلا أنها كلمة عذاب يقال ويله و ويلك و ويلي و في الندبة (ويلاه) ، فالويل : وادٍ في جهنّم لو أرسلت فيه لناعت من حره"[1].

و يدعمه قوله تعالى:" وَيْلٌ للمُطَفِفِين"[2] فافتتاح السورة " بالويل مؤذن بأنها تشتمل على وعيد فلفظ ويل من براعة الاستهلال، فهي كلمة دعاء سوء الحال، وهو في القرآن وعيد بالعقاب، والتطفيف سبق أن ذكرناه وهو النقص عن حق المقدار في الموزون".[3]

– تحمل هذه اللفظة نفس المعنى في المعجم و التفسير.

2. تحليل العلاقات الدلالية الدالة على العقاب:

و كذلك بعد استعراضنا و دراستنا لحقل الألفاظ العقاب يمكننا أن نلاحظ في هذا الحقل وجود علاقة العموم والخصوص بين الوحدة الدلالية جهنّم و الجحيم و الحميم و الحطمة، و نجد كذلك علاقة الترادف بين لفظة عصى وطغى حيث يتحدان في ملمح دلالي هو الانتماء لنفس الجنس فلفظة عصى تشترك مع لفظة طغى في العصيان، أم المشترك اللفظي غائب غياب تام في هذا الجزء.

كما نجد أن علاقة التضاد موجودة بكثرة في كل من الحقلين (حقل الثواب و حقل العقاب) نذكرها فيما يلي:

– الجنّة ≠ جهنّم.

– النعيم ≠ الجحيم.

– أمن ≠عصى.

– الخير ≠ الشر.

---

[1]– الرازي: مختار الصحاح، ص: 307.

[2]– سورة المطففين، الآية 1.

[3]– ينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير،ج31، ص: 189.

- غساقا ≠حميما.
- اليسر≠ العسر.
- الصدق ≠ الكذب.
- الصبر≠ الكفر.
- أمن≠ كذب.

خاتمة

خاتمة:

بعد السعي في ثنايا الألفاظ الدالة على الثواب و العقاب في جزء عمّ، و منهجية التحليل الدلالي وفق نظرية الحقول الدلالية توصلنا إلى جملة من النتائج، لعلى أهمها:

– القرآن الكريم المصدر الأول لتعلم اللغة العربية الفصحى.

– اللغة العربية لها مميزاتها الخاصة ومن بينها نجد نظرية الحقول الدلالية التي لها أهمية كبيرة في تحديد المعنى.

– على الرغم من أن نظرية الحقول الدلالية تنسب للغرب الذين نظروا لها،و طبقوها في كير من المجالات، إلا أن الحقيقة لهذه النظرية جذور عميقة في التراث العربي، و تتمثل في تلك الرسائل اللغوية و المعاجم الموضوعاتية.

– اهتمام العرب بالدراسات الدلالية خاصة في صناعة المعاجم، و خير دليل على ذلك هو تعدد المدارس المعجمية.

– نظرية الحقول الدلالية تبرز المعنى الدقيق للفظة و ذلك من خلال جعلها في عائلة لغوية تجمع بينها و بين الألفاظ التي تشترك معها في ملمح واحد.

– تعدد العلاقات في الحقل الدلالي الواحد.

– اللفظة الواحدة قد تنتمي إلى أكثر من حقل دلالي.

– السياق يلعب دورا كبيرا في تحديد معنى الكلمة، ذلك أن اللغة العربية بحر من الكلمات ولكل كلمة ضلال كثيرة ترمي بها إلى معان متعددة، و السياق هو وحدة القادر على تحديد المعنى الدقيق للكلمة.

– من بين العلاقات الأكثر ورودا في هذا الجزء هي علاقة التضاد مقرنة بالعلاقات الدلالية الأخرى(الترادف، المشترك اللفظي، العموم، الخصوص)وذلك لإثبات الفرق الكبير بين المؤمن و الكافر سواء في الدنيا أو الآخرة.

– نلاحظ أن الترادف جاء في المرتبة الثانية، يليه العموم و الخصوص.

– أم المشترك اللفظي فلم يظهر في هذا الجزء.

– القرآن الكريم هو الدافع الأول و الآخر لخوض العرب في الدراسات الدلالية حفاظا على لغته و سلامته.

– إن الدلالة أساس اللغة و عمادها، فهي من أهم المسائل اللغوية التي لاقت اهتمام كبيرا من الباحثين.

– يتسم النص القرآني بالكثير من الخصائص الدلالية التي جعلته متميزا عن باقي النصوص الأخرى حيث ورد بلغة فصيحة ليس لها مثيل.

و نسأل الله أن يتقبل منا هذا العمل المتواضع، ونتمنى أن نكون قد وفقنا في خدمة لغة القرآن ولو بجزء يسير و يبقى الكمال لله سبحانه و تعالى.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر:

القرآن الكريم.

المراجع:

1- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر، ط3، 1972م.

2- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات إتحاد العرب، دمشق،2002م.

3- أحمد مختار عمر، الاشتراك و التضاد في القرآن الكريم، عالم الكتب القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ،2003 م.

4- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.

5- أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر المعاصر، سوريا، دمشق،ط1، 1416هـ، 1996م.

6 - جورج ما طوري، منهج المعجمية، ترجمة: عبد العلي الود غيري، كلية الأدب بالرباط، المغرب، 1993م.

7- جون لاينز، علم الدلالة، ترجمة: عبد الحليم الماشطة، و آخرون، مطبعة جامعة البصرة، العراق، 1980م.

8- حازم كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 2007م.

9- حاتم صالح الضامن،عالم الكتب، القاهرة،مصر، د ط، د ت .

10- الحسين بن محمد الصغاني، كتاب الأضداد، نشره اوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية،بيروت، لبنان، 1912 م.

11- حسين نصار، علم الموضوعات، مطبعة حكومة الكويت، د ط، 1405هـ، 1985م.

12- ديفيد كريستال، علم الدلالة،ترجمة: مازن الوعر، د ط، د ت .

13- ربحي كمال، التضاد في ضوء اللغات السامية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ،1973م.

14- رجب عبد الجراد إبراهيم، دراسات في الدلالة، د ط، د ت.

15- السيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، مصر، ط1،1953م.

16- السيوطي أبو بكر، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ضبطه و صححه فؤاد علي منصور،المجلد 1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418ه، 1998م.

17- الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، د ط، 1958م.

18- صبري إبراهيم السيد، ديوان عنترة، دراسة دلالية، د ط، د ت.

19- صلاح الدين صالح حسين، الدلالة و النحو، د ط، د ت.

20- صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع للهجرة، د ط، د ت.

21- صلاح سليم عبد القادر ألفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية،د ط، 2007م.

22- عبد الحميد الشلقاني، رواية اللغة، دار المعارف، مصر، 1971م.

23- عبد الكريم محمد حسن جبل، علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري المفضليات، مصر، د ط 1997م .

24- عطية سليمان أحمد، الدلالة الاجتماعية و اللغوية للعبارة، زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 1995م.

25- علي روس، منهج البحث اللغوي بين التراث و علم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،د ط، 1986م.

26- عمار شلواي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،ط2، 2008م.

27- عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، مكتبة الإشعاع الفنية، مصر، ط1، 1419هـ، 1998م.

28- الغزالـــــي، المستصـــــفى فـــــي علـــــم الأصـــــول، بـــــولاق، د ط، 1322م.

29- فايز الداية، علم الدلالة العربي، النظرية و التطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1973م.

30- ابـن فـارس ألصـاحبي، فقـه اللغـة سـنن العـرب فـي كلامهـا، ترجمـة: مصـطفى الشويحى، مؤسسة ديوان بيروت، لبنان، 1382هـ، 1963م.

31- فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 1412هـ، 1991م.

32- فوزي عيسى و رانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1430هـ، 2008م.

33- كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي أجزائه و مناهجه، دار غريب، القاهرة، مصر، 1991م.

34- كلود جرمان ريمون لربلون، علم الدلالة، ترجمة: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية،1997م.

35- محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002م.

36- محمد محمد يونس علي، المعنى و ظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ليبيا، ط2، 2007م.

37- ميمون بن قيس بن الأعشى، الديوان، شرح يوسف شكري فرحات، دار الجبل، بيروت، لبنان، 1425هـ، 2005م.

38- نوري سعودي أبو زيد، محاضرات في علم الدلالة،عين ميلة، الجزائر.

39- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، الأردن، ط1، 1427هـ، 2007م.

40- أبو الهلال العسكري، الفروق اللغوية، ترجمة حسام الدين القدسي، دار زاهد القدسي، القاهرة، مصر، د ط، د ت.

41- أبو يوسف السكيت، الأضداد، نشره أونست، المكتبة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، 1912م.

المعاجم:

42- الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1997م.

43- ابن منظور، لسان العرب، الأجزاء1،2،3، 4،5،6،7،8،9، 10،11،12، 13، 14، 15، دار صادر، د ط، د ت.

كتب التفاسير:

45- ابن عاشور، التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، جزء30، 1984م.

46- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر للطباعة، النشر و التوزيع بيروت، لبنان، 2008 م.

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان.

الإهداء.

مقدمة.....أ- ث

مدخل: مفهوم الدلالة(لغة، اصطلاحا).....2

مضمون جزء عمّ.....4

الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية.....**6**

المبحث الأول: مفهوم نظرية الحقول الدلالية(لغة، اصطلاحا).....7

المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن نظرية الحقول الدلالية

أ- عند العرب.....9

ب- عند الغرب.....11

ت- أهمية الحقول الدلالية.....15

الفصل الثاني: العلاقات الدلالية

المبحث الأول: الترادف

1- مفهومه(لغة، و اصطلاحا).....17

2- الترادف بين المؤيدين و المنكرين.....19

3- أنواع الترادف.....20

4- أمثلة عن الترادف.....21

المبحث الثاني: المشترك اللفظي

1- مفهومه (لغة، اصطلاحا).....22

2- المشترك اللفظي بين المؤيدين و المنكرين.....22

3- أنواع المشترك اللفظي.....23

4- أمثلة عن الترادف.....23

المبحث الثالث: علاقة التضاد

1- مفهومه (لغة، اصطلاحا).....24

2- التضاد بين المؤيدين و المنكرين.....25

3- أنواع التضاد.....26

4- أمثلة عن التضاد.....26

المبحث الرابع: العموم و الخصوص

1- العموم.....28

2- أنواع العموم.....30

3- الخصوص.....30

المبحث الخامس: التنافر

1- مفهوم التنافر.....31

2- أنواع التنافر.....31

الفصل الثالث: الحقول الدلالية في جزء عمّ

المبحث الأول: حقل الألفاظ الدالة على الثواب.....33

المبحث الثاني: حقل الألفاظ الدالة على العقاب.....43
خاتمة.....54
قائمة المصادر و المراجع.....57
فهرس الموضوعات.....61

ملخص:

تعتبر الدلالة من أهم منابع الدراسات الحديثة باعتبارها رمز التواصل و التفاهم بين الأفراد و المجتمعات و هذا ما جعلها القلب النابض للغة، وقد تطور هذا الميدان من الدراسات حيث ولدت عنه نظريات من بينها نظرية الحقول الدلالية التي تعتبر محورونا في الدراسة.

فنظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات التي اهتمت بتصنيف الحقول المعجمية، في انساق بنوية وفق علاقات مشتركة فقد كان دوسوسير أول من تطرق إليها، حيث أشار إلى العلاقات الدلالية بين مفردات اللغة كما حصر اللغويين العلاقات الممكن وجودها في حقل واحد فوجدوا أنها لا تخرج عن خمس علاقات وهي : الترادف، التضاد، الاشتمال، علاقة الجزء بالكل، علاقة التنافر.

فقد قمنا بإسقاط هذه العلاقات على جزء عمّ و هو الجزء الأخير من القرآن الذي يحوي بدوره على العديد من أنواع الحقول الدلالية و هدا ما تبين لنا من خلال دراستنا لهذا الجزء.

فيثير بحثنا إشكالية مهمة للغاية، حيث يحاول الإجابة عن عدة أسئلة تشغل ذهن الباحث وترسله لقضاء الحقيقة من بينها: مفهوم الحقل الدلالي؟ وما أهميته؟وأبرز العلاقات الموجودة فيه؟ مع ذكر أبرز العلاقات الموجودة في كل من حقل الثواب و حقل العقاب؟.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، الحقل الدلالي، العلاقات الدلالية، جزء عمّ، حقل الألفاظ الدالة الثواب، حقل الألفاظ الدالة على العقاب.

Signifiance is the source of modern studies, a symbol of communication and understanding between individuals and mistakes**,** and this is what made it the beating heart of language **.**

Studies have developed in this field, where theories of information were born about it**.**

Semantic field theory is one of the most important theories, the concerned lexical classification in a filial order according to common relations , dossuce was the first to address it Our research raises very important problematic as it tries to answer several questions the occupy the researchers mind and send him to spend the truth: what is the concept of the semantic filed and its importance? And what are the most prominent relationships in both the field of reward and the field of punishment?**.**

Key Word : to signify, semantic Field, semantic Relationship, part of ama, field of vocabulary indicating the reward, field of land keep punishment**.**